انباء

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ١٠ (٤١٢)

السبت ٥ مارس (آذار) ١٩٧٧

خط العصر

(ص ١٦)



ليودميلا غريكوفا .. مهندسة-مصممة من موسكو ، وهي واحدة من ١٣،٥ مليون امرأة سوفيتية حصلن على شهادة التخصص .



(طالعوا على الصفحة ٣ المواد المكرسة للنساء السوفيتيات بمناسبة عيد المرأة العالمي) .

المؤتمر الرابع للصحفيين السوفيت

(ص ٣ ، ٥)

ثورة فبراير مقدمة لثورة اكتوبر

(ص ٣ ، ١١)

رائدا الفضاء فيكتور غورباتكو ويوري غلازكوف يعودان الى الارض

(ص ١٢)

يوبيل العالم السوفيتي المستعرب خارلامبي بارانوف

(ص ٨ ، ٩)

أنباء موسكو

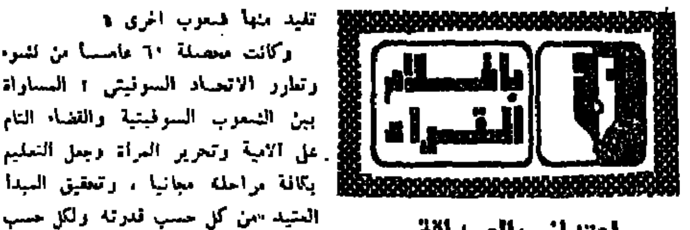
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

اصدار اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا بيلوروسي» وطبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٧/٢/٢٢
اينديكس ٥٠٠٩٠



اعتزاز بالصداقة الجزائرية السوفيتية

يسرني ان ابعث برسالتي هذه الى جريدة «انباء موسكو» ، معبرا فيها عن احترامي واعتزازي بالدور النبيل الذي تقوم به من اجل تعزيز الصداقة بين الشعب الجزائري والشعب السوفيتي . ولقد سررت اكثر عندما علمت ان جريدتكم تصدر عن اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع شعوب البلدان الاجنبية .

ليست الصداقة بين الشعوب مجرد كلمة تسطر على اعمدة الصحف والمجلات انها عطاء لا يقدر بثمن لانه نابع من ارادة الشعوب ورغبتها الاكيدة في تبادل الخبرات وتطوير التعاون في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والعلمية الخ ... زد على ذلك ان الصداقة تسمو اذا قامت على اسس مبدئية خالية من الاغراض الانانية والتدخل في الشؤون الداخلية والاستغلال . ان الصداقة الجزائرية السوفيتية تنمو وتتطور لخير الشعبين والبلدين ، وقد عرف شعبنا الذي ناضل سنين طويلة ضد الاستعمار الفرنسي ، عرف ان سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية تقوم على مبادئ مساندة حركات التحرر الوطني ودعم الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية ، وان الاتحاد السوفيتي لم ينقطع لحظة واحدة عن الوقوف الى جانب الشعوب العربية التي تناضل في سبيل حريتها وبناء مستقبلها ، كما انه وقف على الدوام بجانب الشعب العربي الفلسطيني المناضل في سبيل حقوقه العادلة .

رحيمه لخضر
(جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية)

خبرة غزيرة

ان المعجزة التي حققها الاتحاد السوفيتي تشمل اكثر جوانب الحياة ، فالاقتصاد الاتحاد السوفيتي مركز وتوماتيـة متاخية وثقافته متطورة وايديولوجيته راسخة .

كما ان خبرة بناء الاشتراكية في جمهوريات آسيا الوسطى تفيد منها شعوب الشرق في بناء حياتها الجديدة وخبرة الجمهوريات الاوروبية السوفيتية تفيد منها شعوب اخرى .

وكانت محصلة ٦٠ عاما من نشوء وتطور الاتحاد السوفيتي : المساواة بين الشعوب السوفيتية والقضاء التام على الامية وتحرير المرأة وجعل التعليم بكافة مراحله مجانيا ، وتحقيق المبدأ المجيد «من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» وجعل المعالجة الطبية مجانية واتاحة الظروف لكل مواطن سوفيتي بغض النظر عن قوميته ولونه ، ليختار العمل الذي يريده .. وغير ذلك من النجاحات الكبرى التي حققها هذا الشعب العظيم تحت قيادة حزبه اللينيني .

حمدون عز الدين
(المملكة المغربية)

في العدد القادم

* مواد عن جمهورية طاجيكستان السوفيتية .
* نتائج وآفاق التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية .
* عطاء اكتوبر : امكانية التمتع بالقيم الفنية .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال .. وجواب

ما هو الدور الرئيسي للكمسمول في الاتحاد السوفيتي ؟

بهذا السؤال توجه الينا احد القراء واليكم الجواب .

قلنا قبل مدة في جوابنا على سؤال قارئ، انه قد تم في بلادنا بناء الاشتراكية المتطورة ويجري بناء المجتمع الشيوعي ، وان الكمسمول (اتحاد الشبيبة الشيوعية) يساهم بشكل مباشر في هذا البناء . ذلك هو الدور الرئيسي للكمسمول . وتتم تربية الشبيبة في بلادنا على التقاليد البطولية والعملية للشعب السوفيتي وبروح الصداقة الاممية بين الشعوب والاممية البروليتارية ، اي بروح المجتمع الذي تكون فيه الارض والمصانع والعمل ملكا للجميع .

وتعتبر منظمة الكمسمول اكبر منظمة جماهيرية للشبيبة في بلادنا حيث يبلغ عدد اعضائها ٣٥ مليون شخص .

وفضلا عن ذلك فان الكمسمول هو احتياطي ومساعد للحزب الشيوعي في النشاط الواسع الذي يضطلع به ، فهو ينظم الشباب في عملية بناء المجتمع الجديد ويساهم بنشاط في اعداد الانسان المتطور من جميع الجوانب ، الانسان الذي سيعيش ويعمل ويوجه الشؤون الاجتماعية في الشيوعية .

ان قيادة الحزب للشبيبة تتسم بطابع فكري-سياسي وليس بطابع اداري . اما العلاقة بين الكمسمول والدولة فتقام على اساس العون المتبادل والمساعدة والدعم والعمل المشترك والتنسيق ، دون ان يقود احدهما الآخر .

ويسأل هذا القارئ ايضا : كيف ينظم الكمسمول الشبيبة السوفيتية في تنفيذ الخطة الخمسية العاشرة ؟

– قبل مدة نشرت جريدة «كمسمولسكايا برافدا» خارطة لبلادنا تصور ١٢٥ منشأة وضعت تحت اشراف الكمسمول في هذا العام . ان نشر هذه الخارطة هو بمثابة نداء الى ١٠٧ الاف شاب وشابة يتوجهون طوعا في هذا العام الى المنشآت الهامة التي تقام في بلادنا ، ويزداد عدد الراغبين بالذهاب الى بناء خط بايكال-آمور الذي يمر عبر مناطق صعبة في سيبيريا والشرق الاقصى ، والى اعمال استصلاح الاراضي في اواسط روسيا والى اعمال مد انابيب النفط عبر صحارى آسيا الوسطى والى مواقع بناء المنشآت الخاصة بالالعاب الاولمبية في موسكو وغيرها من المدن .

ان مفهوم الديمقراطية ادى من حيث الاساس وعلى امتداد السوف السنين الى انتخاب هيئات السلطة والحقوق الانتخابية ، غير ان الديمقراطية-طيلة تلك الفترة-لم تنفذ الى الحياة الثقافية والاقتصادية للمجتمع .

اما النظام الاشتراكي فقد توجه منذ بدايته الى اشراك الكادحين بما في ذلك الشبيبة في ادارة الانتاج ديمقراطيا . ان اشراك الشبيبة في ادارة الشؤون الاجتماعية ليس حملة مؤقتة ، انما عملية دائمة تحتاج الى جهود تنظيمية وتربوية كبيرة .

وغدت المباراة الاشتراكية في ايامنا هذه مدرسة للعمل والتربية السياسية والمعنوية ، مدرسة بلورة الانسان المتطور من جميع الجوانب . وتلعب المحفزات المادية والمعنوية فعلها خلال هذه المباراة . فقد اشار القرار الذي اتخذه الحزب والحكومة والنقابات والكمسمول مؤخرا الى انه فضلا عن الحوافز العامة استنبطت علامة خاصة للشباب «الشاب رائد الخطة الخمسية» كما سيقلد اولئك الذين سيحققون نجاحات خاصة في المباريات الاشتراكية جائزة الكمسمول اللينيني ، ويمنح الشباب كل عام ٣٠ الف بطاقة سياحية باجور مخفضة .

ويسأل قارئ آخر : هل ان لعبة الجولف منتشرة في بلادكم ؟

– لا توجد هذه الرياضة في بلادنا .

ويطرح قارئ هذا السؤال : كيف تدفع اجور الاختصاصيين السوفييت الذين يعملون في البلدان النامية ؟

– يعمل الاختصاصيون السوفييت في البلدان الاخرى وفقا لاتفاقيات معقودة بين الحكومتين المعنيتين على الاغلب وهذه الاتفاقيات تحدد النظام الذي تدفع بموجبه اجور هؤلاء .

ويسأل قارئ آخر : على اي اساس تقوم الاجور المتساوية بين الرجال والنساء في الاتحاد السوفيتي ؟

– جاء في الدستور السوفيتي ان المرأة متساوية في الحقوق مع الرجل في كافة نواحي الحياة الاقتصادية والحكومية والثقافية والاجتماعية-السياسية .

ومن بين تلك الحقوق ضمان العمل وتساوي الاجور للمرأة والرجل .

ففي الاحصاء الاخير في بلادنا عام ١٩٧٠ كان ٨٦٪ من النساء القادرات على العمل يعملن في شتى فروع الاقتصاد الوطني ، و٧٫٥٪ يدرسن .

فما هو الحافز الذي يجعل اكثرية النساء في بلادنا ينخرطن في العمل ؟ تبين من الابحاث التي جرت عام ١٩٧٤ ان ٩١٪ من النساء اللاتي ينخرطن في العمل يأملن الحصول على اجرة اضافية لزيادة دخل العائلة . وقد اجاب ٧٠٪ منهن على سؤال : هل ستواصلين العمل لو ان زوجك حصل على دخل يعادل اجرتيكما ؟ نعم . لماذا ؟ اجابت الغالبية الساحقة منهن : «لكي اساهم في العمل الاجتماعي النافع» .

قال لينين في حينه عن اهداف حركة العمل النسائية ان «سحب المرأة الى العمل الانتاجي الاجتماعي وانتزاعها من وضع التبعية-البليد والمهين-الدائمة للمطبخ والاطفال هو المهمة الرئيسية» .

ويسير المجتمع السوفيتي في هذا الاتجاه منذ نشوئه . وكان احد العوامل التي ساعدت على القضاء على اللامساواة تجاه المرأة هو مبدأ المساواة في الاجور لقاء العمل المعلن والمضمون بالتطور الشامل للبلاد . وتتخذ الحكومة عندنا في الخطة الخمسية الحالية الاجراءات التي تقضي عن طريق تطوير الخدمات المعاشية وشبكات مؤسسات الاطفال الى زيادة تحرير المرأة من الاعمال الصعبة في التدبير المنزلي .

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام

ايها القراء الاعزاء !

تلك هي الجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» والمخصصة هذا العام للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

مسابقة
انباء موسكو
١٩٧٧

نلفت انتباهكم الى اننا سننشر السؤال الاول من اسئلة مسابقتنا في العدد الحادي عشر من جريدتنا . وعدد اسئلة المسابقة ثمانية .

وفضلا عن الجوائز الاربع الاولى – رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام-ستمنح ١٤٠ جائزة اخرى راديو ترانزيستور وساعات وجهاز تصوير –كاميرا – وكتب واسطوانات واشتراك مجاني بجريدتنا لمدة عام ... الخ .

وستفحص اجوبتكم لجنة مختصة مكونة من شخصيات اجتماعية وحكومية بارزة في بلادنا .

وسينظر في نتائج المسابقة في شهر اكتوبر من هذا العام ، اي عشية الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

بامكانكم ارسال الاجوبة فرادى، غير ان الافضل ارسالها دفعة واحدة . آخر موعد لارسال الاجوبة هو ١٥ يوليو – حزيران .

عنواننا :

СССР, 103829 ГСП,
Москва, К 9,
ул. Горького, 16/2.

وينبغي كتابة : مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» على الغلاف .

ملاحظة : المسابقة معدة للقراء الاجانب فقط .

المؤتمر الرابع للصحفيين السوفييت
في الصفوف الاولى .. دائما !

افتتح في قصر الكريملين الكبير بموسكو يوم ١ اذار المؤتمر الرابع لاتحاد الصحفيين السوفييت ، ويضم الاتحاد اكثر من ٩٣ الف عضو .

وكان في هيئة رئاسة المؤتمر بيوتر ديميتشيف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير الثقافة في الاتحاد السوفيتي ، وايفان كابيتونوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، ويفغيني تيجيلنيكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للكومسومول وسكرتيرو مجلس ادارة اتحاد الصحفيين في الاتحاد السوفيتي ورؤساء تحرير الصحف والمجلات المركزية وصحفيون بارزون من الجمهوريات الاتحادية وقادة منظمة الصحفيين الدولية وممثلو اتحادات الصحفيين في بلغاريا والمجر والفيتنام والمانيا الديمقراطية وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ومنغوليا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا .

وتكلم في المؤتمر فيكتور افاناسيف رئيس ادارة اتحاد الصحفيين السوفييت .

وبعد اشارة الى الدور الكبير الذي تلعبه الصحافة السوفيتية والراديو والتلفزيون في حياة المجتمع وفي حل المهمات الخلاقة الموضوعة امام البلد قال افاناسيف ان المؤتمر عقد لمناقشة ممارسات الصحف والتلفزيون والاذاعة ووكالات الانباء ودور النشر السوفيتية ورسم طريق لتحسين عملها . وتجري اعمال هذا المؤتمر في ايام الاحتفال

(البقية على ص ٥)

زيارة وطنيي زيمبابوي الى موسكو

تلبية لدعوة من اللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوي الافريقي زار موسكو وفد من زيمبابوي برئاسة جوشوا نكومو احد زعماء الجبهة الوطنية رئيس المجلس الوطني الافريقي .

وقد التقى اعضاء الوفد خلال الزيارة بقادة اللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوي الافريقي وبقادة المنظمات الاجتماعية السوفيتية الاخرى .

ان حركة تحرر شعب زيمبابوي تعزز صفوفها في الفترة الاخيرة اكثر فاكثر وتلعب دورا اكبر في النضال ضد نظام سميث العنصري .

ثورة فبراير مقدمة لثورة اكتوبر

الاكاديمي أسحاق مينتس

انتصرت في ٢٧ فبراير (١٢ مارس حسب التقويم الجديد) عام ١٩١٧ في بتروغراد (لينينغراد اليوم) انتفاضة شعبية ادت الى سقوط الحكم القيصري. فكيف انهار الحكم الملكي الذي بدا عبر قرون «حصنا منيعا» ؟ كيف انهار كبيت من الرمل ؟ وما هي القوى التي سحقته ؟

ان هذه من المسائل التي لا تزال تهم الناس حتى الان ، ويعالج الباحثون المعاصرون تاريخ ثورة فبراير عام ١٩١٧ انطلاقا من مواقفهم الطبقية لمؤلفو الدراسات الكثيرة التي صدرت في الغرب يكررون الاطروحة البالية ، عن ثورة فبراير التي كانت ثورة جميع طبقات وفئات المجتمع الروسي ، والتي ليست لها اية صلة بثورة اكتوبر الاشتراكية . فلقد قام بهذه الاخيرة–حسب رأي اولئك المؤلفين–جماعة من المتآمرين» «التفت» منجزات ثورة فبراير وقال آخرون لو ان الشعب الروسي توقف عند تحقيق الديمقراطية البرجوازية ولم يتقدم الى امام اكثر لكان له في البلاد ما يشاء . اذن فالمؤرخون المذكورون يأخذون الدولة البرجوازية ونمط الحياة البرجوازي مثالة نموذجية ويحاولون وضع احداث روسيا الثورية في هذا القالب ، غير ان هذه الطريقة غير الموضوعية بعيدة عن العلم .

اما المؤرخون السوفييت فينطلقون من وجهة النظر المعاكسة حيث ينظرون الى الدور الذي لعبته ثورة فبراير في انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية ، وهم يعتبرونها كما هي في الحقيقة المرحلة الاولى من نضال البروليتاريا وكادحي روسيا في سبيل السلطة السياسية .

ولقد تطورت المرحلة الاولى من الثورة حتميا الى مرحلتها الثانية وادى الانتصار على الحكم المطلق حسب منطق النضال الثوري الى التغلب على البرجوازية والملاكين ، لقد تنبأ لينين بحلول هذه المرحلة بوضوح عجيب في مرحلة الثورة الروسية الاولى اعوام ١٩٠٥–١٩٠٧ ، اذ اعتبر اسقاط الحكم المطلق والحصول على الحريات الديمقراطية في اطار الجمهورية البرجوازية شرطا ضروريا وحتميا للثورة البروليتارية .

لقد تحققت ثورة فبراير في ظروف الحرب العالمية الاولى حين جندت اغلبية رجال البلاد ، اي ان السلاح كان في ايدي الجماهير ، ولا يمكن تجاهل التقاليد الثورية للطبقة العاملة الروسية وتجربتها في الصراع الطبقي اذ يمكن القول بان ثورة ١٩٠٥–١٩٠٧ وثورة فبراير عام ١٩١٧ من صنع جيل واحد .

وكشفت الحرب العالمية الاولى–التي كانت بمثابة عبء ثقيل على روسيا بوجه الخصوص ، عن تفسخ الحكم القيصري المطلق ، واستنفذت قوى الشعب المادية والروحية مما ادى الى نضوج الوضع الثوري في البلاد ، وتلبية لدعوة من لجنة حزب لينين

(البقية على ص ١١)

« نحن نبني سعادتنا بانفسنا »

قالت لاريسا بالفيلوفا ، اللحامة على الكهرباء في مصنع «مالومتر» :

الثامن من اذار (مارس) يوم المرأة العالمي ، هو بالنسبة لنا ، نحن النساء السوفيتيات ، عيد كبير . وعندما يقترب يرتسم امامي دائما يوم ٨ اذار ١٩٤١ . كان عمري خمس سنوات ونصف عندما دخلت ارضنا الحرب العالمية الثانية ولاتزال ذاكرة الطفولة تحتفظ بتفاصيل عديدة عن هذا اليوم ربما لانه كان عيد المرأة الاخير الذي امضته عائلتنا مع والدي . كان مرحا جدا ولعب معنا ، نحن الاطفال ، وكرر كلمة «السعادة» التي لم تكن مفهومة آنذاك بالنسبة لي . ويبدو ان قضاء عيد المرأة مع امي ومعنا نحن–اخي الاكبر وانا واختي الصغرى التي كان عمرها آنذاك سبعة اشهر–كان سعادته الكبرى .

والمرة الاخرى التي سمعت فيها كلمة «السعادة» من والدي كانت في تظاهرة الاول من ايار ١٩٤١ ، حينما حملني على كتفه في الساحة الحمراء ، كنت فخورة وكانني اطير على اجنحة بين الاعلام والزهور الحمراء . وكان الناس الطيبون الفرحون يبتسمون لي من كل مكان .

وفي حزيران هجم الفاشست الهتلريون على الاتحاد السوفيتي . وقد هبت البلاد كلها لمقاومة العدو . ولم يكن الجيش وحده يحارب . فالعمال في المدن ، والفلاحون في القرى استلموا السلاح وشكلوا فرق المقاومة الشعبية. وتطوع والدي في احدى فرق المقاومة هذه . كان مع اولئك الذين دافعوا عن موسكو الحبيبة . وقد تلقينا نبأ استشهاده عام ١٩٤٢ ، عشية يوم المرأة .

بقيت امي وحيدة مع اطفالها الثلاثة . وكانت الحياة صعبة ولولا مساعدة الدولة لما استطاعت والدتي ان تربينا وتوقفنا على ارجلنا ، وكان يتلقى هذه المساعدة ملايين الارامل مع ابنائهن .

يحتفل الشعب السوفيتي بيوم المرأة العالمي في عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، ولا يمكن احصاء ما تم صنعه في بلادنا خلال هذه السنوات . ففي عام واحد تجرى تحولات واية تحولات !

انتخبت في العام الماضي مندوبة الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي . ويستقبل شعبنا الذكرى الاولى للمؤتمر بانجازات جديدة ، وساحاول ان احدثكم كيف نعيش نساؤنا وكيف يعملن . وسآخذ كمثال مصنعنا «مالومتر» الذي اعمل فيه ٢٥ عاما .

في كل مكان اجهزة من صنع مصنعنا وجميل ان ندرك ان في الجهد العام ، الذي رفع اسم المصنع عاليا نصيبا غير قليل من عمل نسائنا . ان اكثر من نصف العمال نساء وكم تغير طابع العمل نفسه في المؤسسة ! لقد اصبح اخف واألذ ، ويبدو ان الاول اكثر غبطة . مهنتي الحالية هي اللحام على الكهرباء وهي مهنة لا يجمعها اي جامع مع التصور المعتاد عن العمل الشاق للحامين الرجال . ويكفي القول انني اعمل في رداء ابيض وكفوف بيضاء ، وتزن القطع التي الحمها من من واحد الى ثلاثين غراما .

ولربما صح القول اننا ، نحن النساء ، قد ربحنا من الثورة العلمية التكنيكية بشكل خاص . والعمل الان اصبح اكثر دقة فاننا نلحم القطع الحساسة . ولقد حصلت غالبية عاملات المصنع على اختصاصات جديدة اكثر جاذبية من القديمة .

في مصنع «مالومتر» كثير من المهندسات والخبيرات ورئيسات الورش وها هي اليسه كامنفسا قد حصلت على التعليم المتخصص دون انقطاع عن الانتاج وترأس الان مكتب الوثائق التكنيكية في المصنع ، كما تعمل بحماس في لجنة المصنع النقابية حيث كلفت بقيادة اللجنة النسائية وآنا شوخينا ، عاملة ماكنة التفريز سابقا ، هي اليوم مهندسة في الورشة التي اعمل فيها .

لم تحدث عندنا في المصنع اية اصابة بامراض المهنة بين النساء في السنوات الاخيرة . وتعطى النساء بطاقات الى المصحات ودور الراحة مجانا او مقابل ثلاثين بالمئة من قيمتها واية عاملة او مهندسة او مستخدمة تستطيع ان تضع ابناءها في رياض الاطفال . ويتوجه اكثر من الف للمبيت كل صيف الى مخيم الطلائع التابع للمصنع في ضواحي موسكو .

... «السعادة»–بهذه الكلمة الوحيدة تستطيع كل امرأة في ورشتنا ، في مصنعنا ان تجيب على سؤال : ماذا اعطاها نظامنا الاشتراكي . بالنسبة لي هي امكانية العمل لصالح الشعب ومعرفة ان الناس يقدرونك ويحترمونك لعملك وفي سبيل تربية الاطفال الذين لا يعرفون هول الحرب وسماع كلمة «ماما» من شفاههم ورعاية شيخوخة امرأة دفعت غاليا ثمن سعادة ابنائها .

لربما كان لكل امرأة سعادتها . لكن الذي يوحد جميع النساء السوفيتيات هو ذلك الشيء المشترك الذي يمكن التعبير عنه باختصار هكذا : «نحن نبني سعادتنا بانفسنا» .

المرأة في البلاد السوفيتية
(وقائع وارقام)

* يعمل في اقتصاد البلاد في الوقت الحاضر اكثر من ٥٢٫٠ مليون امرأة كعاملات ومستخدمات ، اي ٥١٪ من عدد العاملين كلهم . وتؤلف النساء ٤٩٪ من العاملين في الكولخوزات وازداد في الخمسين عاما الاخيرة عدد النساء العاملات ١٨ مرة .

* تشغل اكثر من ٤ الاف امرأة مناصب قيادة في المؤسسات الصناعية والدوائر الحكومية كما تعمل ٢٠٠ الف امرأة رئيسات لاقسام المصانع والمختبرات .

* تشارك النساء السوفيتيات بنشاط في ادارة الدولة . فبين نواب مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفيتي الان ٤٧٥ امرأة يؤلفن اكثر من ٣٠٪ من عدد النواب كلهم وتؤلف النساء في مجالس السوفييت الاعلى في الجمهوريات السوفيتية ٣٥٪ كما يؤلفن في المجالس المحلية حوالي ٥٠٪ من نوابها .

* بين اعضاء الحزب الشيوعي اكثر من ٣٫٥ مليون امرأة .

* تبلغ نسبة النساء ذوات التعليم العالي والثانوي ٧٦٩ امرأة لكل الف كما تؤلف النساء نصف مجموع الباحثين العلميين ، ويبلغ عدد النساء اللواتي حصلن على درجة الدكتور في العلوم وفي فلسفة العلوم مئة الف امرأة .

* يعمل عدد كبير من النساء في مجال الصحة ، فتتجاوز نسبتهن ٨٠٪ كما تزيد نسبتهن في مجالي التعليم والثقافة على ٧٠٪ .

* يتحقق في الاتحاد السوفيتي الكثير لتحسين ظروف عمل وحياة العاملات من النساء . فثلث الاطفال يقضون الان في رياض الاطفال وتسدد الحكومة ثلاثة ارباع نفقات اقامة الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال . اما العائلات المتعددة الاطفال وذات الدخل الزهيد نسبيا فتسدد الدولة ما يزيد عن ذلك من تكاليف اقامة اطفالها في هذه المؤسسات .

* يبلغ عدد الاسرة في دور الولادة حوالي ٢٥٠ الف سرير كما يزيد عدد مراكز الاستشارات الطبية للحوامل عن ٢٢ الف مركز .

مقتطفات من الصحف السوفيتية

فى مجلس الوزراء السوفيتى

اتخذ مجلس الوزراء السوفيتى فى ٢٤ فبراير عام ١٩٧٧ قرارا «حول تطبيق اجراءات مؤقتة لحماية الموارد الحية وتنظيم صيد الاسماك فى مناطق المحيط الهادى، والمحيط المتجمد الشمالى المتاخمة لسواحل الاتحاد السوفيتى» .

وقد جاء فى القرار انه وفقا للمادة السادسة من مرسوم هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى ، المؤرخ فى ١٠ ديسمبر عام ١٩٧٦ «حول الاجراءات المؤقتة لحماية الموارد الحية وتنظيم صيد الاسماك فى مناطق البحار المتاخمة لسواحل الاتحاد السوفيتى» تصبح هذه الاجراءات سارية المفعول ابتداء من ١ مارس عام ١٩٧٧ فى المناطق المتاخمة لسواحل الاتحاد السوفيتى من بحار بريننج واوخوتسك والياباني وتشوكوتكا والمحيطين الهادى والمتجمد الشمالى بما فى ذلك المناطق المحيطة بالجزر التابعة للاتحاد السوفيتى ويحدد ذلك الحزام المائى بمئتى ميل بحرى ابتداء من نفس الخطوط التى تبدأ منها منطقة المياه الاقليمية السوفيتية .

ينص قرار مجلس الوزراء السوفيتى على ان الخط الذى يحدد المناطق التى يسرى فيها مفعول الاجراءات المؤقتة الناجمة عن مرسوم هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى المؤرخ فى ١٠ ديسمبر عام ١٩٧٦ سيصادف-فى جزء من المناطق المذكورة مواقع تقل فيها المسافة بين سواحل الاتحاد السوفيتى والدول المتاخمة عن ٤٠٠ ميل بحرى-الخط فى بحرى برينغ وتشوكوتكا وفى المحيط المتجمد الشمالى الذى حددته الاتفاقية الروسية-الامريكية المعقودة فى ١٨ (٣٠) ابريل عام ١٨٦٧ ، وسيمتد الخط فى المحيط الهادى ومنطقة المجموعة الجنوبية من جزر كوريل على طول الخط الذى يقسم الى نصفين المسافة بين هذه الجزر وارض اليابان ، كما سيصادف فى خليجى سوفيتسكى وكوناشيير خط حدود الاتحاد السوفيتى ، وفى بحرى اوخوتسك واليابان-الخط الوسطى او الخط المبتعد بنفس المسافة عن ساحل الاتحاد السوفيتى وسواحل الدول المتاخمة .

«ازفيستيا»

تسليم اوراق اعتماد



فى ٢٣ فبراير (شباط) سلم معالى جوديو ، السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية للمملكة المغربية اوراق اعتماده فى الكرملين لنائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى فاتشنكو .

ورافق السفير الموظفون الدبلوماسيون فى السفارة : السكرتير الاول هارسيل والسكرتير الثانى بوكشوش والممثل التجارى غرالا .

وحضر من الجانب السوفيتى سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى غيورغادزه ، ونائب وزير الخارجية السوفيتية ماليك ورئيس قسم العلاقات الدولية لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى فيسولين ورئيسا قسمين فى وزارة الخارجية السوفيتية ليكيلوروف وشليدوف وغيرهم من الشخصيات الرسمية .

بعد تسليم اوراق الاعتماد وتبادل الكلمات جرى بين فاتشنكو وجوديو حديث ودى حار شارك فيه غيورغادزه وماليك .

موقف لم يتبدل

لوحظ فى الاسبوع الماضى نشاط دبلوماسى واسع فى الشرق الاوسط فقد انهى فانس وزير الخارجية الاميركية زيارته التى استغرقت سبعة ايام، الى بلدان المنطقة ، كما زار دى غيرنغو وزير الخارجية الفرنسية عددا من العواصم العربية وكان قد سبقه اليها بقليل غنشر زعيم الدبلوماسية الالمانية الغربية .

كان لكل من هذه الرحلات اهدافها الخاصة ، لكن مسالة الوضع فى الشرق الاوسط بمجمله والنزاع العربى الاسرائيلى الذى طال ، كانت فى قلب المحادثات التى جرت .

وطبيعى ان المراقبين السياسيين قد تابعوا باهتمام خاص مهمة فانس فى الشرق الاوسط ، اذ انه بالذات بسبب موقف الولايات المتحدة الاميركية وحليفتها اسرائيل لم يتسن حتى الان عقد مؤتمر جنيف . وقد قدر بعض الصحفيين العرب ان سياسة الولايات المتحدة الاميركية فى الشرق الاوسط فى عهد الادارة الجديدة بواشنطن ستتغير لصالح الموقف «المتوازن» وحتى «المتساوى» من الجانبين المتنازعين .

الا ان زيارة فانس الى تل ابيب وهى الاولى خلال جولته فى الشرق الاوسط ، قد بددت هذه الاوهام فظهر ان الولايات المتحدة الاميركية تنظر كالسابق الى اسرائيل بوصفها سندها الاساسى فى الشرق الاوسط. واذا كانت هناك فعلا بعض التغييرات فهى قد مست الظلال التى تكاد لا تلحظ وبعد المحادثات صرح اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل ان «تعهد الولايات المتحدة بمساعدة اسرائيل فى ان تكون قوية لا يزال قائما وسيتقد» وفى الوقت نفسه اعلن فى واشنطن انه بالرغم من قرار الرئيس بالامتناع عن تقديم القنابل ذات الضغط الزائد لتل ابيب فان الولايات المتحدة ستقدم لها دبابات «م-٦٠» ومدافع من عيار ١٥٥ مم ، وكذلك تدرس بنشاط مسالة تقديم نظام «الرؤية الليلية» بواسطة الاشعة تحت الحمراء ، الذى يحمل اسم «فلير» . وقد نقلت وكالة الاسوشيتد بريس : «لقد اضاف كارتر مبلغ ٢٨٥ مليون دولار الى المبلغ ١،٥ مليار دولار الذى اقر فى ميزانية فورد كمساعدة لاسرائيل ، الا ان الاسرائيليين يطلبون ان يبلغ مبلغ مجموع ما سيقدم لهم ٢،٣ مليار دولار» وهكذا سيستمر تقديم الاسلحة كما سيزداد حجمها حسب كل الظواهر .

ومما يلفت الانتباه ان زعيم الدبلوماسية الامريكية قد تجاهل عمليا احد اطراف النزاع فى الشرق الاوسط وهو منظمة التحرير الفلسطينية ، رغم ان السلام فى الشرق الاوسط لا يمكن دون حل القضية الفلسطينية تماما كما انه لا يمكن دون انسحاب الجيش الاسرائيلى من الاراضى العربية المحتلة وواضح من تعليقات الصحافة الامريكية ان وزير الخارجية الاميركى قد سعى الى اضعاف تاييد البلدان العربية لمطامح الفلسطينيين فى انشاء دولتهم المستقلة ، متضامنا فى ذلك مع موضوعة تل ابيب التى تزعم ان «منظمة التحرير الفلسطينية هى عائق فى طريق المفاوضات» .

اما فى الواقع فان تاييد الولايات المتحدة للدوائر الاسرائيلية الحاكمة التى تقف ضد التسوية الشاملة فى الشرق الاوسط ، يعيق اقامة السلام والامن فى هذه المنطقة من العالم .

باقل دمتشنكو
«برافدا»

مركبات لقارة انتاركتيكا

انهى احد مصانع خاركوف من اعداد دفعة من مركبات الثلج ذات القدرات العالية ، وقد صنعت هذه المركبات بجهد مشترك مع صناع الطائرات ، على حسب طلبية اكاديمية العلوم السوفيتية ، حتى تستخدمها البعثات التى ستتوجه فى المستقبل الى قارة انتاركتيكا .

وكل مركبة عبارة عن بيت متحرك مقام على مقطورة ، وتحمى طبقة العزل الحرارى السميكة البيت من البرودة بصورة جيدة ، وتوجد فى غرفة خاصة المعدات ووسائل الاتصال والملاحة. كما يوجد مكان لراحة العاملين فى منطقة القطب .

وتضمن هذه المركبات قيام رجال البعثات برحلات ناجحة فى عمق القارة فى درجات حرارة تصل الى ٧٠-٨٠ درجة مئوية تحت الصفر ، وفى ظروف الهواء المخلخل والعواصف الشديدة وتستطيع هذه المركبات ان تسير مسافة تصل الى ٥٠٠ كيلومتر دون توقف .

وتبلغ قدرة محرك المركبة ٥٢٠ حصانا ميكانيكيا ، وهى «لاتلهث» تحت ثقل الاحمال الكبيرة فى المناطق الجبلية العالية .

وقد تم تسليم هذه المركبات لممثل بعثات استكشاف انتاركتيكا .

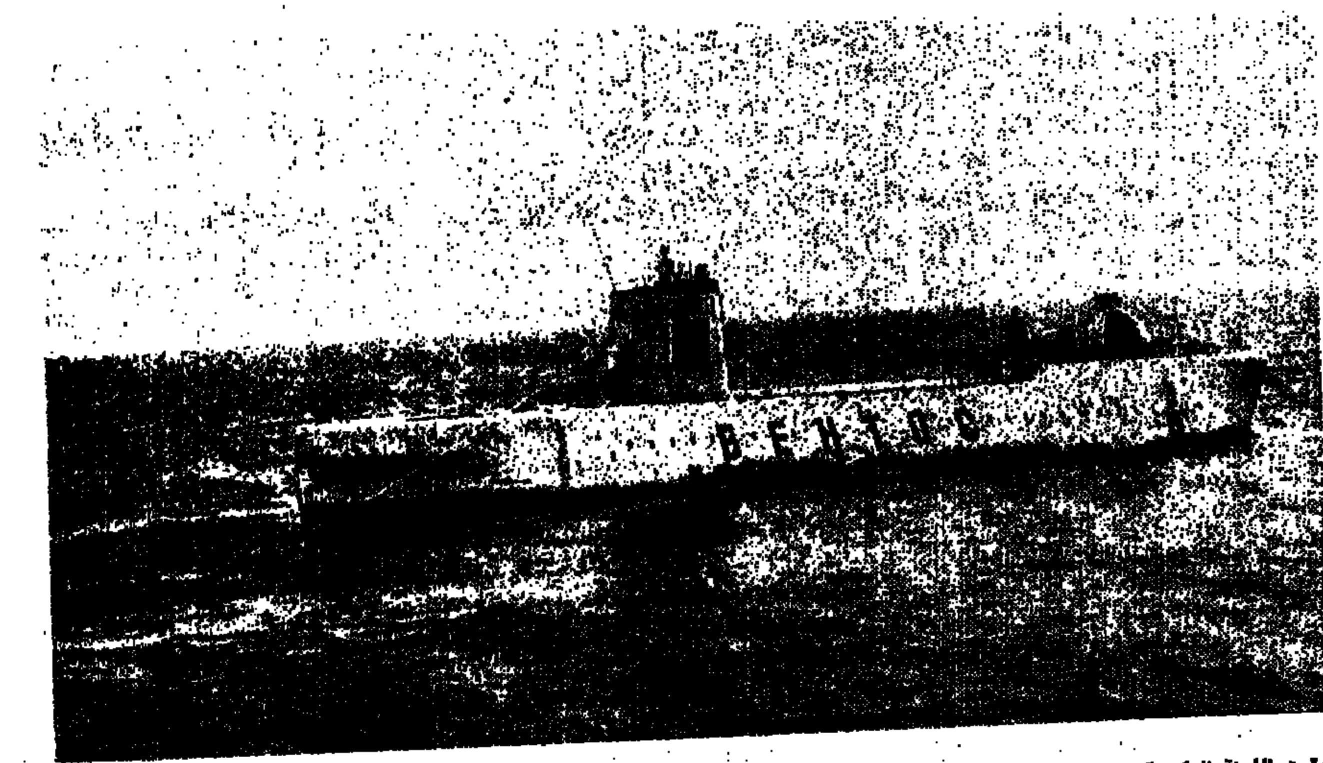
«رابوتشايا غازيتا»
(جريدة العمال)
كييف

اسرار « آلطين ديبى » تتكشف

كشف رجال الاثار خلال هذا الفصل عن صفحات جديدة من حياة مدينة العصر البرونزى «الطين-ديبى» . لقد اكتشفت اقدم حضارة قامت على اراضى الاتحاد السوفيتى فى جنوب تركمانيا فى صحراء قره قوم . وكانت «الطين ديبى» منذ ٤٠٠٠ سنة مدينة ضخمة يسكنها ما لايقل عن ٥٠٠٠ فرد وكانت المدينة الواقعة على قمة التل تحمى بواسطة حائط مبنى من الطين واكتشف رجال الاثار مقبرتين وبقايا احد المعابد ، كما عثروا على تماثيل صغيرة واوعية فى الحفريات المختلفة ومن الاشياء التى عثر عليها ختم مزوق يحمل صورة طائر بجناحين مفرودين ، كان احد الرموز الدينية الشائعة فى «الطين-ديبى» . وقد عثر رجال الاثار فى المقبرة على حلقات من البرونز والفضة وخرز استخدم فى تزويق ملابس مصنوعة من صوف غامق اللون .

هذا ومازالت اعمال الحفر والتنقيب مستمرة .

«توركمينسكايا ايسكرا»
(شرارة تركمانيا)
عشقاباد



وقعت اللجنة الحكومية وثيقة تنص فى تجريب المختبر «بينتوس-٣٠٠» الذى يعمل فى اعماق المياه . وقد صمم هذا المختبر وركبه بناة السفن فى لينينغراد وفقا لطلب من معهد «غيبروريبفلوت» .

المؤتمر الرابع للصحفيين السوفييت

فى الصفوف الاولى .. دائما !

(بقية المنشور على ص ٣)

بالذكرى الاولى لعقد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى .

عقد الصحفيون السوفيت مؤتمرهم هذا بعد اكتساب خبرة غنية فى مشاركة الحزب والشعب فى عملهما الخلاق البناء . وتتسم الصحافة السوفيتية بروح الانسانية العالية والديمقراطية والاهتمام والاحترام العظيمين نحو العاملين بصرف النظر عن حجم عملهم .

لقد ارتفعت فى الاعوام الاخيرة جودة عمل وسائل الاعلام السوفيتية فتنوعت كتابتها من حيث المواضيع وتعمقت من حيث المضمون وتحسنت من حيث الصياغة وازدادت جديـة وفعالية . ولا تغفل صحافتنا اى مجال من مجالات الحياة الاجتماعية وعمل الحزب والشعب . وتضطلع وسائل الاعلام السوفيتية بدور هام فى طرح ومعالجة قضايا اقتصادية واجتماعية وسياسية وعلمية وتكنيكية وايديولوجية هامة ، وهى تنبه فى الوقت نفسه القراء والمتفرجين الى اهمها وتشركهم فى مناقشتها وحلها اذن فوسائل الاعلام السوفيتية لاتكتفى بتسجيل الحوادث بل تتدخل فيها بنشاط وتوجه تطوراتها فى اتجاه يتفق ومصالح المجتمع . ان توجه السوفيتيين المستمر برسائلهم الى الصحافة بغية التنبيه الى هذا الحدث او ذلك ، الى نجاح او نقص ، اصبح من السمات الطبيعية لنمط الحياة السوفيتى .

واشار افاناسييف الى ان احداثا هامة قد جرت خلال السنوات الخمس التى مرت منذ المؤتمر السابق ، لقد قطعت البلدان الاشتراكية شوطا لاباس به فى تقدمها ، وانضمت فيتنام الموحدة الى صفوف بناة المجتمع الجديد ، وعبر شعب لاوس عن رغبته فى السير على طريق الاشتراكية ، واحرزت قوى حركة التحرر الوطنى نجاحات جديدة وعلى انقاض اخر الامبراطوريات الاستعمارية تشكلت دول ذات سيادة كجمهورية غينيا-بيساو وجمهورية موزامبيق الشعبية وجمهورية انغولا الشعبية .

واضاف الخطيب قائلا : ان الشعوب تنهض للنضال بحزم اكبر فى سبيل حقوقها الديمقراطية ، فبجهودها تحطمت انظمة ديكتاتورية فى اوروبا- فى البرتغال واليونان واسبانيا، ويتسع نضال الشغيلة فى دول الراسمال ضد الاحتكارات وضد البطالة والتضخم وارتفاع الاسعار ، وتتخذ الحركة العمالية والديمقراطية الثورية المعادية للامبريالية مدى متسعا باستمرار وتنمو وحدة صفوف الشيوعيين ، كما برز ذلك بشكل واضح فى مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية فى برلين ، فى الصيف الماضى .

واشار افاناسيف الى ان الانعطاف من «الحرب الباردة» والمجابهة نحو تقليل حدة التوتر والتعاون السلمى الذى ارتسمت معالمه بوضوح فى العالم ، قد اكتسب اهمية خاصة بالنسبة لمصالح جميع الشعوب والفضل شاهد على ذلك هو مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى الذى عقد فى هلسنكى ، وان قسما كبيرا من هذه التحولات الجوهرية جاء نتيجة لتحقيق برنامج السلام الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى والبرنامج الجديد لمتابعة النضال من اجل السلام ، الذى طرحه المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى .

وقال الخطيب ان مثال النشاط المثمر الذى لايعرف الكلل تقدمه اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والمكتب السياسى للجنة المركزية وسكرتيرها العام ليونيد بريجنيف الذى يطلق عليه بحق اسم الخالق البارز للانفراج . وليس لدى صحفيى بلاد السوفيت ، ولايمكن ان توجد مهمة اكثر الحاحا من النضال من اجل السلام ، من اجل تعميق وتوسيع الانفراج .

واورد المتكلم كلمات ليونيد بريجنيف فى مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية : «ان خلق جو من الثقة بين الدول ، الذى لابد منه من اجل السلام الوطيد يتطلب ان تعرف الشعوب وتفهم بعضها بعضا بشكل افضل» . ان دورا هاما ضمن مهمة خلق مناخ من الثقة بين الشعوب ، تلعبه بالفعل وسائل الاعلام الجماهيرية ، والصحفيون الذين يطلعون الجماهير على الاحداث فى العالم مساهمين فى تشكيل الراى العام .

ويقول افاناسيف : ان صحافة الغرب الرجعية ، رغم روح هلسنكى ، تهرع الى وسائل تعبر لاثقة فى محاولاتها لتشويه الاشتراكية ونمط الحياة الاشتراكى ، وتشويه جوهر سياسة الاحزاب الشيوعية والبلدان الاشتراكية فالتخريب الايديولوجى ضد الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية الاخرى وحملات الافتراء المعادية للسوفيت وللشيوعية ، ومحاولات التدخل فى الشؤون الداخلية ، تلك هى «رسالة» الصحافة والراديو والتلفزيون الرجعية فى العالم الراسمالى .

واضاف : والمثال الجديد لحملة التضليل الدورية هو الضجة التى لا سابق لها والتى اطلقت بقوة فى الغرب حول «حقوق الانسان» التى تنتهك كما يزعمون ، فى الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية الاخرى . وهدف هذه الحملة نسف الانفراج والتشكيك بنجاحات الدول الاشتراكية وحرف شغيلة الدول الراسمالية عن النضال فى سبيل حقوقهم الاجتماعية والسياسية .

وتابع الخطيب قائلا ، فى الفترة بين المؤتمرين قام اتحاد الصحفيين باجراءات عديدة لشرح ونشر السياسة الداخلية والخارجية للحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتية ، والوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكى لاوساط واسعة من الصحفيين التقدميين والديمقراطيين فى العالم وقد توطدت علاقات الصداقة بين الصحفيين السوفيت وزملائهم الاجانب وازداد تبادل الوفود وكثرت اللقاءات والندوات و«الطاولات المستديرة» والمناقشات وفى الوقت الحاضر يرتبط اتحادنا بروابط الصداقة والمهنة مع ٨٤ منظمة صحفية من مختلف البلدان ، وهو عضو فى ٩ اتحادات صحفية دولية مختصة .

واشار افاناسييف الى ان الشىء الاساسى فى النشاط الدولى للاتحاد كان تطوير التعاون مع صحفيى البلدان الاشتراكية الشقيقة ، وفى السنوات التى تلت المؤتمر الثالث توطدت العلاقات العملية مع المنظمات الصحفية للدول النامية ، وتقام هذه العلاقات مع الكثير منها على اساس اتفاقيات تعاون كما يساهم الاتحاد فى عمل المراكز الدولية لاعداد الكوادر الوطنية لصحافة بلدان العالم الثالث . وتطورت بنجاح العلاقات العملية لاتحاد الصحفيين السوفيت مع الصحفيين التقدميين فى الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا والمانيا الاتحادية والنمسا واليابان وايطاليا وفنلندا وكندا . واولى الاتحاد اهتماما كبيرا لقضايا التضامن العالمى فساهم بنشاط كبير فى حملات الاحتجاج ضد الارهاب واعمال القمع البوليسية ، وقدم المساعدات المعنوية للزملاء الاجانب ، المناضلين ضد الامبريالية والرجعية والاستعمار والعنصرية والصهيونية .

وتميزت السنوات المنصرمة باحداث هامة فى نشاط منظمة الصحفيين الدولية ، منها مرور ثلاثين عاما على تاسيس المنظمة ومؤتمرها الثامن فى هلسنكى (سبتمبر-ايلول ١٩٧٦) وفى شهر فبراير-شباط من العام الحالى جرى فى باكوريانى (جورجيا) اللقاء الثالث والعشرون لنادى التزلج الدولى للصحفيين ، حيث اجتمع ما يقارب ٢٠٠ ممثل من ٢٥ بلدا من اوروبا واميركا .

وانهى الخطيب كلمته قائلا : لا شك فى ان الصحفيين السوفيت سيسيرون على الدوام فى الصفوف الاولى لحركة من اكثر حركات العصر النبيلة وهى حركة القوى المحبة للسلام .

قصر الكريملين الكبير حيث عقد المؤتمر الرابع للصحفيين السوفيت

وسائل الاعلام السوفيتية (وقائع وارقام)

* تصدر فى الاتحاد السوفيتى ٧٩٨٥ صحيفة بست وخمسين لغة ويتجاوز اجمالى عدد نسخها لطبعة واحدة ١٦٨ مليون نسخة .

* يزيد عدد نسخ المجلات التى تصدر فى بلادنا والتى يبلغ عددها ٤٧٠٠ مجلة ، ٣،٨ مليار نسخة سنويا .

* تشترك كل عائلة سوفيتية بما يزيد على ٤ مطبوعات دورية بالمتوسط .

* يزداد عدد نسخ الصحف والمجلات المصورة من سنة الى اخرى فتصدر صحيفة «البرافدا» مثلا بعدد من النسخ يبلغ ١٠،٦ مليون نسخة يوميا والازفيستيا ٨ ملايين نسخة وكومسومولسكايا برافدا-حوالى ١٠ ملايين نسخة وكل من مجلتى «رابوتنيتسا» «وكريستيانكا» النسائيتين بعدد من النسخ يعادل ١٣ مليونا و٧ ملايين نسخة على التوالى .

* صدر فى العام الماضى ٨٠ الف كتاب بمليارى نسخة .

* لقد بنيت فى الاعوام الخمسة الاخيرة حوالى مئة محطة بث تلفزيونية جبارة كما اتسعت الى حد كبير شبكة محطات الاستقبال «اوربيتا» . ونتيجة ذلك يستطيع الان سكان البلاد كلهم مشاهدة برامج محطة التلفزيون المركزية فى موسكو .

* لكل مئة عائلة فى بلادنا ٧٤ جهازا تلفزيونيا بينما كان عددها قبل ١٠ اعوام ٢٤ جهازا ، كما ازداد عدد اجهزة الراديو خلال الفترة نفسها من ٥٩ الى ٧٩ جهازا .

* تبث البرامج الاذاعية الاساسية الشمالية بثمانى وستين لغة من لغات الشعوب السوفيتية وبسبعين لغة اجنبية ، وتزيد مدة البرامج اليومية التى تذاع من المحطات المركزية والمحلية وبضمنها التى تبث الى الخارج على ١٤٠٠ ساعة يوميا .

* تتلقى وكالة تاس وتذيع يوميا الانباء بست لغات بحجم يعادل ٥٠٠ صفحة جريدة ، والى جانب المؤسسات السوفيتية ، تشترك فى منشورات وكالة تاس ٣٠٠ وكالة وصحيفة ومجلة اجنبية ، ويتلقى ٧٦ بلدا اخبار وكالة تاس .

بحار العالم ملك البشرية !

لم تعد بحار العالم فى عصرنا مجرد خزان مياه يشغل ثلثى سطح كوكبنا . ولكنها تعتبر اليوم احتياطيا هائلا للثروات الطبيعية التى تستثمرها البشرية على نطاق اوسع فاوسع ، كما انها فى الواقع شبكة واسعة من خطوط المواصلات التى تربط بين البلدان والقارات ، وهى مجال لعمل العلماء الذين يكتشفون امكانيات جديدة وجديدة لاستثمار البحار ومواردها ، كما انها مصدر لاينفد للطاقة التى يجب وضعها فى خدمة الانسان .

وتستثمر البحار اكثر فاكثر فى مجال التعامل السلمى والتعاون بين الدول . ولكن لايزال يجثم على العالم ذلك الخطر الذى تمثل فى كون البحار ساحة لنشاط قوى الحرب الفتاكة .

ان السياسة والاقتصاد والدفاع وامن الدول والعلاقات الثنائية والمتعددة الاطراف بينهما ، والسلام والتعاون الدولى ، ان كل ذلك يتوقف الى حد كبير على النظام الذى يطبق فى مجال البحار ، وعلى كيفية استثمار مياهها ومواردها .

وسوف تتم تسوية هذه المسائل عن طريق عقد اتفاقية دولية مقبولة للجميع كقانون للبحار وتلك مساهمة كبيرة فى تطوير الانفراج الدولى وجعله عملية لارجعة عنها ، ونشره على بحار العالم .

ما هو العمل الذى ينتظرنا ؟

منذ وقت بعيد يدرس ويناقش مؤتمر هيئة الامم المتحدة الخاص بقانون البحار الذى يشترك فيه جميع بلدان العالم تقريبا ، الاسس الحقوقية لاستثمار بحار العالم . وقبل فترة وجيزة انتهت فى نيويورك الدورة الخامسة لهذا المؤتمر ... فما هى نتائجها ، وما هو العمل الذى ينتظرنا فى المستقبل ؟

يجب ان لايغيب عن نظرنا ونحن نبحث هذه المسالة ان عشرات المسائل المتنوعة المعقدة بالنسبة لبحار العالم التى يضمها جدول اعمال المؤتمر ، تناقش مجتمعة ، ويرتبط بعضها بالبعض الاخر ... ولذلك لم تتخذ قرارات حتى فى المسائل التى تبين الاتفاق حولها ، وذلك لان هذه المسائل يجب ان تحل فى سياق وضمن المسائل الاخرى . ولايمكن غض النظر كذلك عن ان المؤتمر يواجه منذ بدايته مصاعب كبيرة فى حل كثير من المسائل ، وذلك نتيجة الخلافات العميقة فى الاراء بين الدول حول نظام استثمار بحار العالم ... وفى المؤتمر قوى تعارض مباشرة حل هذه المسائل على اساس يمكن ان يقبله الجميع ، وتسعى الى فرض اتجاهها المتطرف على الاخرين خلافا للمصالح المشروعة للبلدان الاخرى ونظرا لموقف هذه القوى لم يحدث فى دورة المؤتمر الخامسة اى تقدم ملحوظ فى تسوية القضايا الرئيسية مع ان هناك اساسا ملائما لمثل هذا الحل ، يشكله مشروع الاتفاقية الذى اعده رؤساء المؤتمر ولجانه الرئيسية فى سير اعماله السابقة .

وتنبغى الاشارة قبل كل شىء ونحن نتحدث عن مجرى الامور فيما يخص مناقشة وحل المسائل الحساسة لنظام البحار ، ان الاغلبية الساحقة من الدول المشتركة فى المؤتمر قد وافقت على تحديد عرض المياه الاقليمية باثنى عشر ميلا .. وهذه المنطقة البحرية تمتد على طول ساحل هذه الدولة او تلك ، وتقع تحت نفوذها ، وتعتبر فى الواقع جزءا من اراضيها . ومما يعرقل حل هذه المسالة حلا يتفق عليه ، موقف عدة بلدان التى تصر على الاعتراف بتحديد المياه الاقليمية بمئتى ميل الامر الذى يمكن ان يؤدى الى توسيع نفوذ الدول الساحلية على ٤٠٪ من مساحة بحار العالم . اما البحر الشمالى والبحر الابيض المتوسط والبحر الكاريبى وغيره فسوف توزع على البلدان التى تقع على سواحلها .

ويتزايد فى المؤتمر تاييد مبدأ مرور جميع البواخر عبر مضايق الملاحة الدولية دون اى عائق ، وتحليق الطائرات فوقها . ويحدد مشروع الاتفاقية المسرود بلا عائق «بحرية الملاحة والتحليق» ، الامر الذى يتفق تماما وطبيعة واهمية المضايق الدولية مثل دوفر وجبل طارق وملوكي وباب المندب الخ من المضايق التى تقع فى اهم الخطوط البحرية العالمية . ولكن بعض المشتركين فى المؤتمر يريدون اقامة تحديدات لا مبرر لها للحركة عبر المضايق ، الامر الذى سيلحق خسارة لاتحصى بالتجارة الدولية، ومسالة تقديم المساعدة الاقتصادية وغيرها من انواع المساندة الى البلدان النامية وبالاخص ما يمكن فى رد التطاولات الامبريالية على الدول المستقلة الفتية . وقد نبه الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الى بطلان مثل هذه التحديدات وهم يدعون مع كثير من الدول الاخرى الى احترام المصالح المشروعة للبلدان التى تطل على المضايق فيما يخص امنها وحماية سواحل المضايق ومياهها من التلويث الخ .

فوائد كبيرة للبلدان النامية

لقد ظهرت فى المؤتمر بوادر اتفاق حول امكانية انشاء مناطق اقتصادية على امتداد مئتى ميل من الساحل . وتمتع الدول الساحلية حقوق السيادة فى هذه الاقاليم على الثروة الحية والمعدنية وبعض الحقوق الاخرى . وقد يضمن تثبيت مثل هذه الحقوق فى الاتفاقية فوائد كبيرة للبلدان النامية قبل كل شىء .

ولكن يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة للدول الاخرى خصوصا فى مجال الملاحة والصيد . ولايعارض احد حرية الملاحة فى هذه المياه التى ستشمل مناطق شاسعة من بحار العالم ولكن البعض يريد تحديد هذه الحرية لدرجة ان تقيم دولة ساحلية رقابتها على الملاحة . ولاتزال تتخذ حتى الان محاولات لنسف مبدأ استثمار الموارد الحية فى المنطقة استثمارا رشيدا يسمح لصيادى البلدان الاخرى بممارسة الصيد فى المنطقة اذا لم يبلغ محصول صيادى الاسماك فى هذا البلد سوى جزء من الكمية التى يعينها القانون ويجلب ذلك الاذن فائدة اقتصادية لهذه الدولة الساحلية فى شكل عوائد لخزانتها مقابل الرخصة التى تعطيها لصيد الاسماك .

وفيما يخص عرض بحار العالم فان المؤتمر يقترب خطوة بعد خطوة من ابقاء وتاكيد المبدأ الحقوقى الرئيسى للعرف الدولى الذى يعتبر اساسا للنظام السارى المفعول به فى عرض البحار ، وهو مبدأ حرية الملاحة لجميع الدول ، وليس من حق احد ان يدعى بسط سيطرته على اية منطقة من مناطق البحار . ولا تزال المسالة التالية من اكبر الخلافات بين الاطراف وهى : هل يجب ان تعتبر المنطقة الاقتصادية جزءا من عرض البحر المفتوح للجميع اذا لم يمس ذلك حقوق الدولة الساحلية ؟ ويصر اولئك الذين يميلون لتحديد المياه الاقليمية بمئتى ميل ، على ضرورة عدم اعتبار المنطقة الاقتصادية جزءا من عرض البحر المفتوح وهم يزيدون بذلك من صعوبة حل مسالة المنطقة الاقتصادية لصالح البلدان النامية .

وبالرغم مما توصل اليه من اتفاق فلا تزال تختلف البلدان حتى فى مسائل نظام الجرف القارى وحدوده والابحاث العلمية فى البحر ومكافحة تلويثه لاسيما فى المناطق الاقتصادية . وكذلك المسالة الخاصة باجراء تسوية النقاش الذى يدور حول ايضاح وتطبيق الاتفاقية المقبلة الخاصة بقانون البحار .

وتظل هناك خلافات عميقة للغاية فيما يخص قاع البحر المنطقة الساحلية (الشيلف البرى) وتكوين منظمة دولية ما تختص بموارد القاع .

ويصر معظم المشتركين فى المؤتمر على ان حق استخراج تلك الموارد التى تتجه النية الى الاعلان عنها وكذلك قاع البحر نفسه يعتبر ، «تراثا عاما للبشرية» ، يمنح تلك الهيئة الدولية التى تدعو شركات خاصة للعمل فى هذا المجال . ولكن يغيب عن النظر فى مثل تلك الحال ان هذا النظام سيولع التمييز والغبن بالنسبة للبلدان الاشتراكية ، حيث لاتوجد ولايمكن ان توجد شركات خاصة . ولاتؤخذ بعين الاعتبار كذلك العواقب الوخيمة التى تنجم من وقوف تلك الهيئة الدولية وجها لوجه امام الاحتكارات الامبريالية لاسيما تلك التى اشتهرت بما تنسجه من المكائد ضد البلدان النامية .

وللتغلب على ما واجهه المؤتمر من المصاعب فيما يخص مسالة قاع البحر ، تقدم الاتحاد السوفيتى بحل وسط اذ اقترح ان يمنح حق استثمار موارد القاع لا للهيئة الدولية وحدها بل ولتلك الدول التى لاتوجد فيها شركات خاصة ويمكن ان يتيح قبول البلدان النامية هذه المقترحات امكانية حل اكثر المسائل تعقدا والتى تطرح على بساط البحث فى المؤتمر على اساس مقبول للجميع ، واعنى مسالة استغلال موارد قاع البحر ، ووضع حدود حقوقية للتعاون الواسع بين البلدان الاشتراكية والبلدان النامية من اجل الحيلولة دون احتكار استثمار موارد قاع البحر من قبل الشركات الخاصة ، وتاييد البلدان النامية فى الهيئة الدولية المقبلة من جانب الدول الاشتراكية .

وابدى الاتحاد السوفيتى فى مؤتمر قانون البحار تفهما لوجهات نظر البلدان النامية فى كثير من المسائل الاخرى التى تهمها على وجه الخصوص وكان فى بداية المؤتمر اول دولة بحرية اتفقت على تسجيل انشاء المناطق الاقتصادية فى الاتفاقية الخاصة بقانون البحار . وكان استعداده فى الدورة الخامسة لتاييد اقتراحات هذه البلدان بعدم اجراء اية ابحاث علمية فى المنطقة الاقتصادية وفى الجرف القارى الا بموافقة الدولة الساحلية ، خطوة كبيرة فى هذا الاتجاه فى الاونة الاخيرة .

ان حل المسائل التى تواجه المؤتمر الخاص بقانون البحار تتطلب بذل جهود مشتركة ، وابداء حسن النية ، واستعداد جميع المشتركين فى المؤتمر لايجاد حلول وسط .

لقد قال اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتى وعضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى خطابه اثناء المناقشة العامة فى الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة : ان الاتحاد السوفيتى يرى انه ينبغى ان يحل المشتركون فى هذا المؤتمر المسائل المطروحة حلا مقبولا للجميع وينبغى ان لا يحاول احد فرض حلول كيفما اتفق واحادية الجانب لايجمعها جامع مع مصالح العدل والتعاون المثمر بين الدول فى هذا المجال الهام مجال استثمار بحار العالم .

ياروسلافتسيف

فى الجناح السوفيتى لمعرض طرابلس الدولى

يفتتح فى اذار معرض طرابلس الدولى الذى يشارك فيه الاتحاد السوفيتى . وها هو ايفان براتياكوف مدير الجناح السوفيتى يتحدث عن المعروضات السوفيتية لعام ١٩٧٧ استجابة لطلب مراسل «انباء موسكو» .

اصبحت مشاركة الاتحاد السوفيتى فى معرض طرابلس الدولى تقليدا حسنا يعزز الصداقة والتعاون الدائم بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية الليبية ، باتجاه توسيع العلاقات التجارية والاقتصادية والثقافية بينهما . ونحن نسعى عن طريق هذه المشاركة للكشف عن الامكانيات التصديرية للصناعة والزراعة السوفيتية ولتعريف الليبيين على منجزات الشعب السوفيتى المختلفة .

وستجد الذكرى الستون لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى انعكاسا لها فى معروضاتنا لسيشاهد الزوار نسخا مصورة للمراسيم الاولى للسلطة السوفيتية كـ«مرسوم السلام» الذى اعلن المبادىء السلمية للسياسة الخارجية السوفيتية و«مرسوم الارض» الذى تحولت بموجبه الارض كلها الى ملكية عامة للشعب وسلمت لاولئك الذين يستثمرونها . وتعكس الصور الوثائقية الدرب الطويل الذى قطعه الشعب السوفيتى خلال ٦٠ عاما .. من عود الاضاءة حتى المحطات الكهربائية العملاقة ، ومن المحراث الخشبى حتى السفن الفضائية .

وسيطلع زوار الجناح على تاريخ تطور العلاقات السياسية والتجارية والاقتصادية والثقافية بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية الليبية. واود التاكيد هنا ، على ان العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتى وليبيا قد اخذت بالتطور مباشرة بعد قيام الجمهورية ، فالاتحاد السوفيتى هو احد اوائل الذين اعترفوا بالنظام الجديد ومدوه بالمساعدة فى اطار الامم المتحدة وخارجها . وفى عام ١٩٧٠ وقع الاتحاد السوفيتى وليبيا الاتفاقيات الاول وانشئت لجنة سوفيتية-ليبية مشتركة لعمل بنشاط لتطوير التعاون الاقتصادى والعلمى-التكنيكى والتجارى .

يشارك فى الجناح السوفيتى ٢٢ مؤسسة للتجارة الخارجية على مستوى الاتحاد السوفيتى ، لها منح الشركات الاجنبية علاقات استيراد وتصدير. وقد اخذنا بعين الاعتبار عند اقامة الجناح اهتمامات دوائر الاعمال الليبية . وسيجتذب اهتمامهم-كما اظن-القسم المخصص «لصناعة استخراج النفط وتكريره فى الاتحاد السوفيتى» حيث تعرض منتجاتها مؤسسات التجارة الخارجية «نفط خيم اكسبورت» و«سيوز نفط اكسبورت» و«ماشين اكسبورت» كما ستعرض فى ساحة مكشوفة ماكينات ومعدات خاصة بصناعة تكرير النفط وسيثير اهتمام الاختصاصيين دون شك الماكيت العامل لمحطة مركبة لتكرير النفط ، والذى نقلته الى المعرض مؤسسة «نفط خيم بروم اكسبورت».

تتميز الماكنات السوفيتية لمعالجة المعادن بالمتانة وطول مدة الخدمة وبالتوفير والدقة فى العمل ، وهى تعرض فى طرابلس من قبل اتحاد «ستانكو امبورت» . وقد انتج الاتحاد السوفيتى خلال الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) (١٠١) مليون ماكينة .

ومن منتجات «ماش بريبور التورغ» التى تحظى فى الخارج باقبال كبير ، سيشاهد زوار الجناح السوفيتى ، الراديوات والتلفزيونات وآلات التسجيل والساعات وآلات التصوير العادية والسينمائية . ان النوعية الممتازة للادوات البصرية السوفيتية قد ساعدت العلماء السوفييت فى التقاط صورة فريدة لسطح الزهرة .

تتمتع الكتب السوفيتية بشهرة واسعة فى العالم العربى . فتعرض «ميجدونارودنايا كنيغا» الكتب الادبية والسياسية والعلمية والطوابع والاسطوانات .

فى الاتحاد السوفيتى اكثر من ٢٠٠ حرفة تقليدية يعمل فيها ١٥٠ الفا من الحرفيين الشعبيين المهرة . وستتولى مؤسسة «نوفو اكسبورت» تعريف الزوار على السلع الفنية اليدوية المصنوعة من الخشب والعظم والحجر والفخار .

وقبل ان ينصرف ايفان براتياكوف الى مشاغله قال :

- انتهز استغل هذه الفرصة الوحيدة لاهنىء قراء جريدة «انباء موسكو» فى الجناح السوفيتى .

الشؤون الدولية فى شهر

فلاديمير كودريافتسيف

فى اتجاه مبدئى

صدر فى الاتحاد السوفيتى فى فبراير الماضى قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى «حول الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى» التى سنحتفل بها فى نوفمبر القادم وجاء فى ذلك القرار «ان ثورة اكتوبر حدث اجتماعى سياسى تزداد عظمته وعمقه وضوحا مع كل خطوة جديدة تخطوها البشرية فى طريق التقدم الاجتماعى» . هذه اجابة على تلك الجهات ، فى الغرب الراسمالى ، التى تريد لثورة اكتوبر ان تنطمس فى طيات التاريخ وتفعل كل ما فى وسعها لكى ينسى البشر ثورة اكتوبر كحدث معاصر يلقى ضوءه على جميع الحوادث الجارية فى ايامنا هذه كبيرة كانت ام صغيرة .

وكانت احداث شهر فبراير (شباط) عام ١٩٧٧ مع انها تبدو عادية لمعاصرنا الذى شاهد كثيرا من الاحداث العاصفة ، مضاءة ومشبعة بافكار ثورة اكتوبر ومبادئها . ان احداث فبراير ١٩٧٧ بليغة الدلالة . لقد اظهرت ، كاحداث الاشهر السابقة لها ، داب الاتجاه الذى يسير فيه الاتحاد السوفيتى فى المجال الخارجى ، وهو اتجاه السلام والتعايش السلمى والامن والتقدم .

جاء فى قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، الذى ذكرناه انفا «ان التاريخ يؤكد بشكل لايدحض ، القدرة التى لا تقهر لتحالف القوى الثورية الاساسية فى العصر وهى الاشتراكية العالمية والبروليتاريا العالمية وحركة التحرر الوطنى» . ولقد عمل الحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتية فى شهر فبراير كل ما كان فى وسعهما لتعزيز هذا التحالف الذى هو قوة يمكن بل يجب ان تبعد خطر الحرب وتضمن السلام على الارض .

ان الاشتراكية العالمية نواة لقوى التقدم واسهم شهر فبراير الماضى بقسط جديد فى تعزيز الاسرة الاشتراكية ، انعقد اجتماع رؤساء اكاديميات العلوم فى البلدان الاشتراكية . وتبين من الخطاب الذى القاه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى ذلك الاجتماع مرة اخرى ، مدى الدور الذى يخصصه الشيوعيون للعلم فى بناء الاشتراكية والشيوعية ، وما ابرز الدور الذى يستطيع العلم والعلماء ان يضطلعوا به فى رص صفوف بلدان الاسرة الاشتراكية !

لقد قام صدام حسين نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربى الاشتراكى ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة فى الجمهورية العراقية فى الشهر الماضى بزيارة رسمية لموسكو . واكدت المباحثات السوفيتية العراقية ، ونتائجها العلاقة العميقة التى تربط الاتحاد السوفيتى والبلدان النامية فى نضالها من اجل الاهداف المشتركة وكذلك تاييد الاتحاد السوفيتى لنضال الاقطار العربية ضد الامبريالية . وكانت لنتائج المباحثات مساهمة جديدة فى حركة الشعوب من اجل التحرر الوطنى .

وينبغى ان نذكر بالنضال الذى لا يزال يخوضه الاتحاد السوفيتى من اجل نزع السلاح على جميع المستويات والاتجاهات ، فمن المعروف ان الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قد دعت الدول النووية بمبادرة الاتحاد السوفيتى للشروع فى مباحثات حول التحريم الشامل والتام لتجارب السلاح النووى . وكان ذلك عام ١٩٧٥ وفى العام الماضى اكدت الدورة العادية والثلاثون تلك الدعوة ، غير ان الزمن يمر والمباحثات لم تبدا بعد . واقترح الاتحاد السوفيتى ، فى مذكرته الموجهة الى فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، اجراء مثل هذه المباحثات بلا ابطاء . وجاء فى تلك المذكرة ان نجاح هذه المباحثات قد يكون خطوة الى الامام فى مجال الحد من الاسلحة النووية وتحريمها تحريما قاطعا .

لا يزال الكثير غامضا

اعلن الاتحاد السوفيتى مرارا ان منع الحرب والحرب النووية قبل كل شىء يتوقف الى حد كبير على موقف الولايات المتحدة والتعاون السوفيتى الامريكى فى هذا المجال . فيامل الجانب السوفيتى مثلا فى تقدم ايجابى للمباحثات بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية . ومن البديهى ان يتابع الاتحاد السوفيتى باهتمام كبير تبلور الخط الذى تسير فيه الحكومة الامريكية الجديدة برئاسة كارتر فى المجال الخارجى . وظهرت فى الشهر الماضى بعض جوانب هذه السياسة مع ان كثيرا من جوانبها يظل غامضا . وقد قامت الحكومة الجديدة قبل كل شىء بتحسس الوضع فى العالم فبعثت بنائب الرئيس مونديل الى اوروبا الغربية والى اليابان ، وبوزير الخارجية فانس الى الشرق الاوسط كما بعثت بمندوبها فى هيئة الامم المتحدة يانغ الى افريقيا .

ولم تحدث رحلة مونديل الى اوروبا الغربية واليابان شيئا جديدا فى العلاقات بينهما من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى كما قالت الصحف الاجنبية . لاسيما فى المجال الاقتصادى حيث لايزال الوضع متأزما . مع ان الحكومة الامريكية املت ان تؤمن لها اوروبا قناة للتاثير على البلدان النامية . وقد كتبت صحيفة «كريستشن ساينز مونتور» تقول «ان البلدان الحليفة فى اوروبا الغربية واليابان والولايات المتحدة يجب ان لا تعمل على حدة بل كشخص واحد . بصدد تنسيق العلاقات الاقتصادية والسياسية مع العالم الثالث وبلدان الكتلة الشيوعية» . ويعتبر بعض الاوساط الامريكية ان مثل هذا التنسيق يجب ان تصحبه حملة حول ما يسمى «بالخطر السوفيتى» لكى تلتف اوروبا الغربية ، وكذلك بعض البلدان النامية حول الولايات المتحدة التفافا اوثق .

ولكن من الخطا اعتبار ان الحملة الدعائية ضد الاتحاد السوفيتى تهدف فقط الى الحصول على زيادة الميزانية الحربية الحالية . كما اكدت ذلك الاعوام الماضية . بل الى التاثير تاثيرا معينا فى سياسة حكومة كارتر كلها فى المستقبل لكى يتخلى عن وعوده التى «تزعج الصقور» للغاية بتخفيض النفقات الحربية واعادة النظر فى انتاج انواع جديدة من الاسلحة الخ . لقد بينت الاحداث ان الحكومة الامريكية الجديدة لا تنوى القيام بخطوات بعيدة المرمى كما وعدت الناخبين وتميل لاتخاذ موقف وسط لكى لا يتركها الناخبون ولا يسحب البنتاغون تاييده لها . لقد وعد الرئيس الجديد بتخفيض الميزانية الحربية التى لا مثيل لها فى تاريخ البلاد ، بقدر ٥-٧ مليارات دولار غير ان الحديث يدور الان فى الواقع حول ٢٫٧٥ مليار دولار فقط وهذا القرار ليس نهائيا بعد .

تمسكا بالمواقف القديمة

وتلاحظ النزعة ذاتها فى المسائل الاخرى بما فى ذلك السياسة الخارجية . فلا تزال الولايات المتحدة كما كانت فى السابق تدعى زعامة العالم غير انها تريد التوصل الى هذا الهدف باساليب تختلف عن تلك التى كانت تلجا الحكومة اليها حينما كان رؤساء الولايات المتحدة من اعضاء الحزب الجمهورى . الا ان الامر لا يعود من حيث جوهره الى انتماء الرئيس الى هذا الحزب او ذاك ، بل الى ميزان القوى فى المجال الدولى الذى هو الان ليس لصالح الامبريالية . ويظهر ذلك بوضوح تام فى الشرق الاوسط .

لعل الدول الغربية احست انه قد آن الاوان لتسوية ازمة الشرق الاوسط والا امكن حدوث انفجار حربى جديد فى المنطقة . فتتالت لذلك زيارات دبلوماسييها للمنطقة ، وزارها خلال فترة قصيرة فانس وذى غيرينغو وزير الخارجية الفرنسى وغينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية بالاضافة الى زيارة فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة وتبادل الزيارات بين الدبلوماسيين العرب . ويبدو ان الاغلبية توافق على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط . ويدور النقاش فى الاونة الاخيرة حول اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى هذا المؤتمر . وترفض اسرائيل رفضا قاطعا الاشتراك فى المؤتمر اذا ما تمثلت فيه منظمة التحرير الفلسطينية ولذلك يجرى الان وذلك تحت تاثير التيارات اليمينية فى حركات التحرر الوطنى العربية ، البحث عن طرق لتلبية «رغبات» اسرائيل . فيقترح مثلا ان يتمثل الفلسطينيون ضمن وفد عربى عام او وفد اردنى ومن اجل بلوغ ذلك الغرض تروج احاديث حول مشروع تكوين دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة لها علاقة خاصة مع الاردن ، ويعنى ذلك ببساطة تكوين دولة فيديرالية . ان حركة المقاومة الفلسطينية التقدمية تعارض جميع هذه العناصر فى البلدان العربية فضلا عن اسرائيل والولايات المتحدة التى تستعد لبلوغ حل وسط مع الصهاينة والامبرياليين مقابل وعود وهمية بتقديم الخيرات الاقتصادية والمالية . ولذلك تجرى الان محاولات «ترويض» حركة المقاومة الفلسطينية واخماد التيارات التقدمية داخلها فما هو موقف الحكومة الامريكية الجديدة من هذه المسالة ؟

لا تزال الولايات المتحدة كما كانت سابقا تقف الى جانب اسرائيل وتمولها وتسلحها . وقد ادلى كارتر فى هذا الموضوع تصريحات عديدة واضحة . وفى الوقت نفسه تغازل الولايات المتحدة البلدان العربية اذ رفضت مثلا تقديم القنابل الايروزولية الى اسرائيل لكنها لن تخسر شيئا فى الواقع من الناحية العسكرية ، نتيجة هذا القرار الذى يستطيع بالمقابل «تخفيف» موقف البلدان العربية من الولايات المتحدة واسرائيل نفسها . لقد كتبت صحيفة «واشنطن بوست» تقول ان «الدول العربية الرئيسية تمدح كارتر لانه يبدى جراة سياسية ، فلعبة التوازن ، فى الوقت الحاضر ، قد تاتى بفوائد كبيرة فى المستقبل باعتبارها مظهرا مبكرا لسياسة كارتر تجاه اسرائيل وعاملا يساعد على حسن نية العالم العربى تجاه الولايات المتحدة» لكنه ليس من الممكن مواصلة مثل هذه السياسة مدة طويلة لان اصحابها لايستطيعون الحفاظ على طيبتهم تجاه المعتدى والضحايا فى آن واحد ولابد للناس فى الشرق الاوسط ان يدركوا ان هذه السياسة ليست الا عين السياسة السابقة سياسة تاييد المعتدى الاسرائيلى ، غير انها تمارس الان بطريقة تاخذ بعين الاعتبار استياء الشعوب العربية من السياسة الامريكية الموالية لاسرائيل .

فى جنوب افريقيا

يثبت الاحداث حول روديسيا ان السياسة الامريكية لا تتغير فى جنوب افريقيا بل تتزايد فقط محاولات تستير مغزاها الحقيقى بمغازلة الاغلبية الافريقية . ان محاولات الولايات المتحدة وبريطانيا وجنوب افريقيا لحل قضية روديسيا عن طريق مباحثات حول انتقال السلطة الى الغالبية الافريقية شكليا بشرط بقاء الامتيازات السياسية والاقتصادية فى ايدى الاقلية البيضاء ، لقد باءت بالفشل ، لان يان سميث ، هذا العنصرى المتطرف غير راض عن هذا الحل الاستعمارى الجديد لتنظيم شؤون الدولة ولذلك جاء طبيعيا رد وطنيى زيمبابوى ذلك بتمديد النضال من اجل اسقاط حكم سميث العنصرى . وكان يانغ الممثل الامريكى هو الذى اعلن ان الولايات المتحدة لا تستحسن النضال المسلح نظرا لطابعه «الهدام» . وفى الوقت نفسه رفض يانغ ادانة الاعمال العدوانية التى تقوم بها الانظمة العنصرية ضد موزامبيق وزامبيا وبوتسوانا - الدول الافريقية ذات السيادة . ومن الواضح ان الولايات المتحدة تغازل الاغلبية الافريقية لانقاذ الانظمة العنصرية فى جنوب القارة بهذه الطريقة او تلك .

ان التغيرات الجارية فى العالم لصالح القوى التقدمية ليست ظاهرة مؤقتة انما هى ظاهرة تاريخية . وليس باستطاعة الاوساط الامريكية الحاكمة ان تحصل على ما تريده رغم كل المناورات التى تقوم بها لتغيير الوضع الراهن لصالحها ان مثال فيتنام يطير فوق الشرق الاوسط وجنوب افريقيا . والسير على سياسة سليمة فى ايامنا هذه يعنى عدم اغفال ميزان القوى الفعلى فى المجال الدولى . الا تدل على صحة هذا دروس التطور التاريخى فيما بعد ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ ؟



تستمر المظاهرات فى الضفة الغربية المحتلة ضد المحتلين الاسرائيليين ويطالب المواطنون العرب بتحرير اراضيهم



حياة العاصمة

* انجز في العاصمة قسم كبير من اعمال اعادة التجهيز التكنيكي للمعامل والفبارك ، وتنفذ تدابير تهدف الى رفع المستوى التكنيكي وجودة المنتوجات وحسب الخطة الخمسية المتكاملة لتطوير اقتصاد موسكو سيزداد حجم الانتاج الصناعي عام ١٩٧٧ بمقدار ٣٫٤٪ .

* افتتح في مكتبة لينين معرض للكتب تحت عنوان «انتصار السياسة القومية اللينينية في الاتحاد السوفيتي» ويضم المعرض ٤٠٠ كتاب تقريبا باللغة الروسية ، منها اعمال كارل ماركس وفريدريك انجلس وفلاديمير ايليتش لينين ومجموعات الوثائق الحزبية الحكومية واعمال الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

* بدأ استثمار البناء الانتاجي الجديد لفابركة «كتاب الطفل» رقم ١ ، ويدخل بناؤه ضمن خطة التجديد الكامل لمؤسسة من اقدم مؤسسات الطباعة في العاصمة وعلى مساحة تزيد على ١٧ الف متر مربع توزعت الورشات المجهزة بمجموعات المعدات المؤتمتة ، وقد ارسلت من هنا اولى نسخ الكتب الملونة الى شبكة التوزيع .

* انتهى في حي استالكينو في موسكو بناء مصرف جديد للمياه الصناعية (ذي قطر ٢٫٠٥م) مسافة ٩٠٠ متر تقريبا وسيخدم جزءا هاما من المجمعات الصناعية في حي دزرجينسكي .

* جرى احتفال لازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للقائد العسكري الذائع الصيت ، مارشال الاتحاد السوفيتي سيميون بوديوني ، وقد وضعت اللوحة على بناية مقر دائرة موسكو العسكرية وهي من الغرانيت الاحمر حسب تصميم رسام جمهورية روسيا الاتحادية ، النحات كيربوخين والمهندس المعماري غولوبوفسكي وحفر عليها : «هنا اشتغل ، منذ عام ١٩٣٧ حتى عام ١٩٣٩ ، بمنصب قائد قوات دائرة موسكو العسكرية ، القائد السوفيتي البارز ، بطل الاتحاد السوفيتي ثلاث مرات ، مارشال الاتحاد السوفيتي سيميون ميخايلوفيتش بوديوني» .

* نفذ شغيلة البناء في موسكو الخطة السنوية ، لاعمال البناء والتركيب بنسبة ١٠١٫٣٪ . ونفذت مؤسسات صناعة مواد البناء مهماتها قبل الموعد . وبنيت المنشآت الاساسية في محطتي روبليوفسكايا وزابادنايا لتوزيع المياه ، واكثر من ٩٠٠ الف متر مربع من الطرقات والممرات و١٢ ممرا تحت الارض للمشاة ، وتم تنفيذ قسم لاباس به من اعمال ترميم كرملين موسكو وشواهد الفن المعماري وتجميل وسط المدينة . ويجري في السنوات الاخيرة بناء المساكن في موسكو باحجام كبيرة . وسيبدأ عام ١٩٧٧ استعمال بيوت سكنية تبلغ مساحتها العامة ٤ ملايين و٨٩ الف متر مربع .

* تحتل السريبرني بور (الغابة الفضية) مكانا خاصا بين الدرز الخضراء في العاصمة . لغابة الصنوبر الكبيرة هذه عند منعطف نهر موسكو هي شاهد حي على تاريخ المدينة . ويبلغ متوسط عمر اشجارها ٢٠٠ سنة ، ويزيد عمر اشجار الصنوبر المعمرة على المئة ويعمرها على ٢٥٠ سنة . ولقد اكتشف شغيلة الغابة - الحديقة مؤخرا «ترويض» الهريات على الاشجار المعمرة ، واظهرت الاغراس التجريبية ان الصنوبر صار ينمو بشكل افضل بعد ان اصبح الوسط الهوائي في المدينة اكثر نقاء .

اخبار انتوريست

* «الرابطة الوطنية للمدن» - هو الاسم الذي اطلق على فرقة السياح الامريكيين الذين زاروا الاتحاد السوفيتي ، وبينهم محافظو بعض المدن الامريكية . وسيتعرف السواح الامريكيون على معالم مدينتي موسكو ولينينغراد ، وقد زاروا مجلس بلدية موسكو واحدى اللجان التنفيذية من مناطقها .

وقد نظمت زيارة السياح الامريكيين هذه مؤسسة اينتوريست السوفيتية بالاشتراك والمؤسسة الامريكية للسياحة «ساندرس» .

* يتسع التعاون بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الغربية في مختلف مجالات السياحة . وجرت في الايام الاخيرة ندوة في الادارة العامة لشؤون الاجانب التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي للعاملين في المطاعم والمقاهي والبارات التابعة لمؤسسة اينتوريست . واشترك في الندوة عدد من خبراء الشركات الايطالية وجرى تبادل الخبرات والمعلومات . كما اشترك خبراء فرنسيون في ندوة اخرى للعاملين في منشآت الفنادق التابعة لاينتوريست .

* تتطور بنجاح الصلات السياحية بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية كوبا ، يتزايد حجم التبادل السياحي ، كما تكثر المناطق السياحية التي يزورها السواح الكوبيون والسوفيت .

وتم في الخامس والعشرين من شهر فبراير-شباط التوقيع بموسكو على اتفاقية بين الحكومتين في مجال السياحة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية كوبا .



منائر الكرملين وكاتدرائية القديس بازيل من جهة نهر موسكو



من البوم الرسام

في دار الصداقة

* نظمت الاوساط الاجتماعية في موسكو امسية مكرسة للذكرى التاسعة والعشرين لانتصار الشعب التشيكوسلوفاكي على الرجعية . وذلك في شهر فبراير-شباط سنة ١٩٤٨ . ولقد اشار يان فافيلكا سفير جمهورية تشيكوسلوفاكيا في الاتحاد السوفيتي في كلمته ، الى ان الشعب التشيكوسلوفاكي اصبح خلال السنوات المنصرمة السيد الحقيقي لوطنه ان وحدة الحزب والشعب تضمن نشاط شغيلة البلاد من اجل تحقيق البرنامج الذي اقره المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي رسمت قراراته سبل البناء اللاحق لتطوير المجتمع الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا . ثم قال السفير ان الشعب التشيكوسلوفاكي سيطور على الدوام ويعمق الصداقة مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

* عقد نشطاء جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-سرى لانكا» وكذلك ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية اجتماعا مكرسا للذكرى العشرين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي وسرى لانكا . وحضر الاجتماع وفد من رابطة الصداقة «سرى لانكا-الاتحاد السوفيتي» برئاسة دجايا باليران نائب رئيس الرابطة . والقى كاتيراماليناداي القائم المؤقت باعمال سرى لانكا في الاتحاد السوفيتي كلمة في الاجتماع .

افتتح في الاتحاد السوفيتي اسبوع الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وسرى لانكا وهو مكرس للذكرى العشرين لقيام العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا وستجرى نشاطات في اطار الاسبوع في المنشآت والمؤسسات والمعاهد ، التي هي اعضاء جماعية في جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-سرى لانكا» . وافتتح في دار الصداقة بموسكو معرض «سرى لانكا» للفنانين التطبيقيين السوفيتيين ايرينا وفاديم تروفيموف .

* افتتح سيرغي انطونوف رئيس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية مع افغانستان ووزير صناعة اللحوم والالبان في الاتحاد السوفيتي ، الاحتفال المكرس للذكرى الـ٥٦ لمعاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وافغانستان . ولقد اشار البروفسور نيكولاي دلورياتكوف في كلمته الى اهمية معاهدة الصداقة بالنسبة لشعوب الاتحاد السوفيتي وافغانستان واعلن الدكتور علي احمد بوبال سفير جمهورية افغانستان في الاتحاد السوفيتي في كلمته الجوابية ، بان معاهدة الصداقة تلعب دورا هاما في تعزيز علاقات الصداقة وحسن الجوار بين بلدينا وقال السفير بان معاهدة الصداقة تساعد افغانستان على تحقيق خططها الاقتصادية والثقافية .

في الذكرى السنوية الـ ١٦ لاستقلال الكويت

قبل ١٦ سنة رحب الشعب السوفيتي بحرارة واخلاص بقيام دولة الكويت المستقلة وذات السيادة التي ولدت بنتيجة نضال شعبها ضد الامبريالية والاستعمار ومنذ ذلك الحين والرأي العام السوفيتي يحتفل في كل سنة بعيد الكويت الوطني - يوم الاستقلال .

وفي الرابع والعشرين من شباط (فبراير) جرى في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية احتفال مهيب مكرس لهذا الحدث العظيم في حياة الشعب الكويتي الصديق .

وتكلم في الاحتفال الكاتب السوفيتي غيورغي غوليا ، نائب رئيس ادارة الجمعية السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية فقال :

- ان الرأي العام السوفيتي يعرب عن ارتياحه العميق للتطور الناجح لعلاقات الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والكويت ان العلاقات السوفيتية-الكويتية تتطور بشكل مثمر في مجالات هامة كالتجارة والصحة العامة وتنشئة الملاكات الوطنية وغيرها والسوفيتيون اذ يحتفلون بالذكرى السنوية السادسة عشرة لاستقلال الكويت يعبرون عن تضامنهم مع الشعب الكويتي وشعوب البلدان العربية الاخرى . وفي هذا الصدد اريد ان انوه بما قاله ليونيد بريجنيف من على منبر المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي : «اننا نعمل وسوف نعمل كل شيء لكي نوطد ونطور علاقات الصداقة مع جميع الذين يطمحون اليها حقا» .

وفي ختام كلمته هنأ غيورغي غوليا باسم الرأي العام السوفيتي شعب وحكومة دولة الكويت الصديقة بالعيد الرائع وتمنى لهما النجاحات اللاحقة والازدهار .

كما تكلم في الاحتفال المهيب سفير الكويت في الاتحاد السوفيتي علي زكريا الانصاري فتحدث امام ممثلي الرأي العام السوفيتي عن التحولات التقدمية التي جرت في البلاد في سنوات التطور المستقل وتناول السفير العلاقات الكويتية السوفيتية فاشار الى «ان روح الصداقة والتعاون بين بلدينا تسود علاقاتنا منذ اقامة التمثيل الدبلوماسي عام ١٩٦٣» واكد ان هذه العلاقات تتطور بصورة مستمرة لما فيه مصلحة شعبي بلدينا .

يوبيل العـ[illegible].. المستعرب خارلامبي بارانوف

ان البروفيسور خارلامبي [illegible] الاوساط الاجتماعية وجميع المستعربين السوفيت في اواخر شهر [illegible] والثمانين لميلاده ، هو احد المستشرقين السوفيت الذين [illegible] بلدان الشرق وحظوا بشهرة عالمية ، واحد المثقفين الروس [illegible] ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بلا تردد الى جانب [illegible] كلها لشعبهم ووطنهم .

ولد خارلامبي بارانوف في [illegible] الى بتروغراد (لينينغراد اليوم) عام ١٨٩٢ والتحق عام [illegible] خبيرا في اللغات الشرقية وكان لازاريف للغات الشرقية في [illegible] نشبت ثورة اكتوبر وقد وقف درس لغات وآداب العرب [illegible] الشاب الى جانب الشعب الثائر والاوزبيك والطاجيك اضافة الى [illegible] وانتقل الى موسكو مع المؤسسة الحقوقية . وقد درس بارانوف [illegible] يعمل فيها حين انتقلت اليها على يد ميخائيل عطايا [illegible] السوفيتية برئاسة لينين . الدمشقي الذي وجد لنفسه [illegible] بريلوري شارباتوف الدكتور في روسيا ، وكذلك [illegible] في كلمته التي القاها في (١٨٧١-١٩٤٢) المستعرب [illegible] في ٢٥ فبراير (شباط) الماضي وغرس هذان الاستاذان في [illegible] بمناسبة الذكرى الخامسة حب اللغة العربية ، ويتذكر [illegible] لميلاد الاستاذ بارانوف : ان بارانوف قائلا : «اعجبت [illegible] بارانوف كان احد باللغة التركية حتى لقد [illegible] المعهد السوفيتي لدراسة اللغات القصص التركية الى [illegible] الحية في موسكو (معهد شعوب وشاركت احد رفاقي ترجمة [illegible] افريقيا التابع لجامعة موسكو اليوم) الاتراك الى اللغة الروسية [illegible] بادروا الى دراسة اللغة العربية نهاية الامر فضلت اللغة [illegible] المعاصرة ومختلف اللهجات ، والف غيرها وبدأت في اجادتها [illegible] كثيرا من الاعمال العلمية بما في مفتاح لدراسة لغات الشرق [illegible]

لقد جند بارانوف ، بعد [illegible] كتاب دراسي في اللغة العربية معهد لازاريف ، وارسل الى [illegible] القاموس العربي الروسي الذي يعتبر عملا بارزا في الاستعراب السوفيتي والعالمي .

احس خارلامبي بارانوف ، وهو يعمل استاذا في معهد اللغات الشرقية الحية نقص القاموس لقراءة الصحف والمجلات وغيرها من المطبوعات العربية المعاصرة فبدأ بتاليف قاموسه الجديد الذي استغرق انجازه اعواما طويلا . وعنه يقول البروفيسور بارانوف ان الاكاديمي اغناطيوس كراتشكوفسكي تولى طبع ذلك القاموس وتحريره كما انه كتب مقدمة لطبعته الاولى .

كان الاستاذ خارلامبي بارانوف خلال ٥١ عاما (من ١٩٢٤ الى ١٩٧٥) رئيسا لقسم اللغة العربية في معهد اللغات الشرقية الحية بموسكو ثم في معهد موسكو للعلاقات الدولية حيث لا يزال يمارس عمله العلمي والتربوي والاجتماعي .

قال السيد علي زكريا الانصاري سفير الكويت في موسكو في الحفل الذي اقيم بدار الصداقة مع البلدان الاجنبية للاحتفال بذكرى ميلاد البروفيسور بارانوف باسم السفراء العرب الذين حضروا ذلك الاجتماع المهيب : «لقد تخرج على يد صديقنا العزيز البروفيسور بارانوف العديد من الطلاب السوفيت المهتمين باللغة العربية ودراسة حضارة العرب وثقافتهم وتاريخهم . وقد تبوأ الكثير منهم المراكز المرموقة سواء في مجال الاستشراق في الاتحاد السوفيتي ام في السلك الدبلوماسي الخارجي مقدمين بذلك اجل الخدمات لبلدهم ولبلدان الشرق العربي ...

اننا كعرب نود ان نعبر عن تقديرنا الكبير لنشاطات البروفيسور بارانوف في تعريف المجتمع السوفيتي على ثقافتنا العربية وبالعكس تعريف المجتمع العربي على اللغة والثقافة الروسية . ان هذا الاحتكاك الفكري والحضاري هو من مقومات التفاهم والتعاون بين الشعوب ... ومن هنا تبرز اهمية هذا العمل الكبير الذي يؤدي في النهاية الى دفع عجلة السلام في العالم» ...

على زكريا الانصاري سفير الكويت في الاتحاد السوفيتي يهنئ البروفيسور بارانوف

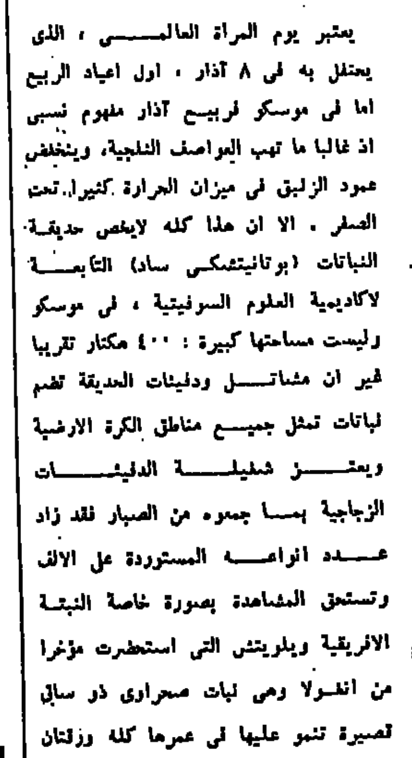
ثم اشار السيد علي زكريا الانصاري بمبادرات البروفيسور بارانوف في مجال تعزيز الصداقة السوفيتية العربية باعتباره نائبا لرئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية العربية .

لقد قدرت بلادنا تقديرا عاليا خدمات العالم الكبير . فمنح وسام لينين وهو اعلى وسام في بلادنا كما منح وسام «راية العمل الحمراء» و«شارة الشرف» وميداليات ولقب «رجل العلم ذو الجدارة في روسيا الاتحادية» كما انتخب بارانوف نائبا في مجلس نواب الشغيلة عن احدى نواحي موسكو ثلاث مرات .

وكذلك جرى في ٢٤ فبراير (شباط) تكريم البروفيسور بارانوف في معهد العلاقات الدولية بموسكو حيث يقوم منذ ربع قرن بنشاط علمي تربوي كبير وقد تكلم عن حياته ونشاطه احد طلابه القدماء البروفيسور الكساندر كوفاليوف رئيس قسم اللغة العربية في معهد شعوب آسيا وافريقيا التابع لجامعة موسكو كما حيا المحتفى به ممثلو مؤسسات علمية وتدريسية عديدة في الاتحاد السوفيتي .

زهيقة النباتات





* العناية بالمزروعات *

* الزهور تتفتح بالرغم من البرد *

يعتبر يوم المرأة العالمي ، الذي يحتفل به في ٨ آذار ، اول اعياد الربيع اما في موسكو فربيع آذار مفهوم نسبي اذ غالبا ما تهب العواصف الثلجية ، وينخفض عمود الزئبق في ميزان الحرارة كثيرا تحت الصفر . الا ان هذا كله لايخص حديقة النباتات (بوتانيتشكي ساد) التابعة لاكاديمية العلوم السوفيتية ، في موسكو وليست مساحتها كبيرة : ٤٠٠ هكتار تقريبا غير ان مشاتل ودفيئات الحديقة تضم نباتات تمثل جميع مناطق الكرة الارضية ويعتز شغيلة الدفيئات الزجاجية بما جمعوه من الصبار فقد زاد عدد انواعه المستوردة على الالف وتستحق المشاهدة بصورة خاصة النبتة الافريقية ويلويتش التي استحضرت مؤخرا من انغولا وهي نبات صحراوي ذو ساق قصيرة تنمو عليها في عمرها كله ورقتان فقط .

وفي الحديقة نباتات مفترسة : وقد احضر اعضاء البعثة السوفيتية الاميركية من اميركا الجنوبية اكثر من عشرة انواع من النباتات اكلة الحشرات .

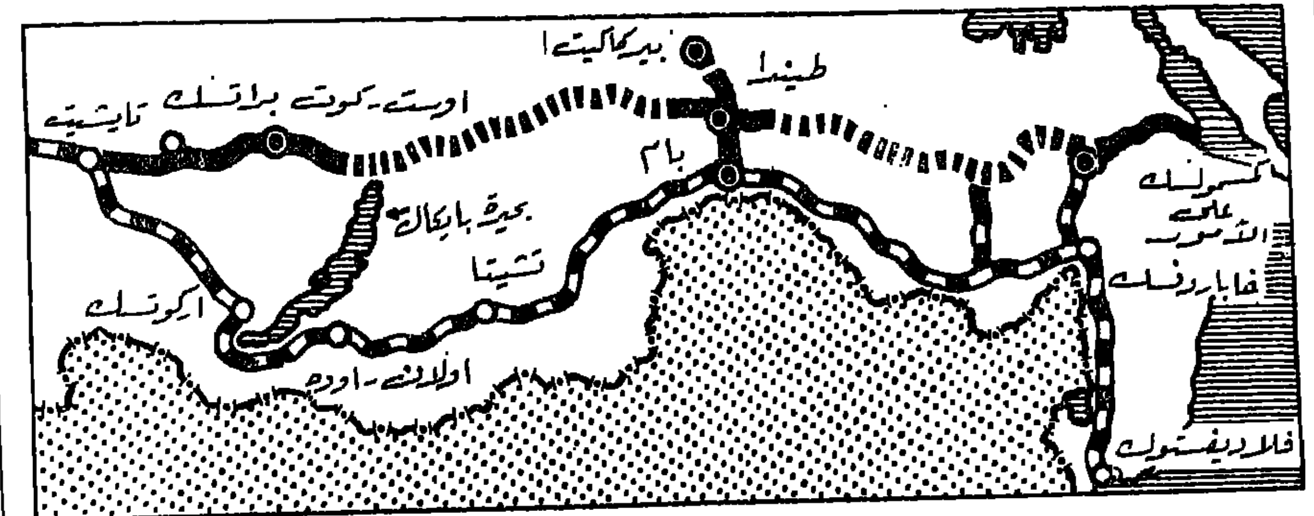
والان ، بمناسبة عيد المرأة تتفتح في الاحواض المغلقة وفي دفيئات السوفخوزات ومزارع تربية الزهور القريبة من موسكو ازهار التوليب ويطلق السوسن اوراقه السهمية بالوانها المتعددة ، وتعبق ازهار القرنفل والزنبق والسوسن والنرجس والمنثور . واذا كان مربو الزهور يملكون امكانية ادخال السرور الى نفوس الموسكوفيين بباقات الزهور الرائعة فالفضل في ذلك يعود اولا الى شغيلة حديقة النباتات التابعة لاكاديمية العلوم السوفيتية .



ملابس اليف صممت في موسكو وتحظى باقبال الجمهور

موضة ٧٧





خط العصر

٣١٤٥ كيلومترا من الخطوط الحديدية ستمتد من اوست–كوت على نهر لينا حتى كومسومولسك على نهر آمور عبر الجبال الصخرية والانهار المتدفقة والمستنقعات ، وعبر مناطق لا طرق فيها ، اما القرى النادرة فتفصلها عن بعضها التايغا الكثيفة . وليس من النادر ان تفوق درجة الحرارة خلال فصل الشتاء ٥٠ درجة تحت الصفر .

اتيحت لي فرصة حضور احتفال مد الحلقة «الذهبية» . بدأ الاحتفال في الصباح الباكر بالنشيد الوطني السوفييتي وعلى انغامه الاحتفالية المهيبة مدت الحلقة «الذهبية»–الجزء الرمزي من خط ربط ياقوتيا بمقاطعة آمور .. انها الامتار الاولى من القضبان على ارض ياقوتيا .

تقطع الحدود الوهمية قاطرة ديزل تندفع امامها زحافة يجرها زوج من الايائل ويقودها مواطنون باللباس الوطني .

وخط بايكال–آمور ليس خطا حديديا فقط بل هو مشروع ضخم فريد في نوعه من حيث المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والعلمية ، التي تنتظر حلولها . يقول كونستنتين ماخارتوف رئيس مشروع خط بايكال–آمور ونائب وزير بناء المواصلات في الاتحاد السوفييتي ، ان المشاكل كثيرة جدا ومتنوعة . فعلينا لا ان نمد الخط فحسب ، بل ان نقيم مجمعات صناعية اقليمية ، وان نخلق افضل الظروف لحياة المواطنين .

ان مكتب ماخارتوف يذكر المرء ، الى حد ما بمقر قيادة جيش عامل . ففي الزاوية جهاز لاسلكي يعمل دون توقف ، وتضيء مصابيح الاتصالات وعلى الجدار خارطة ضخمة ملونة لخط بايكال–آمور الحديدي .

يخترق الخط مملكة التايغا الابدية . ان افضل انواع الاشجار من عرعر وشربين وغيرها تنمو بكثافة في احواض انهر كيرينغا وسيليمجا وامغون فبناء الخط الحديدي سيسمح بان تنشأ في هذه المناطق صناعة قوية لمعالجة الاخشاب وكيمياء الخشب . وستنقل منتجاتها بواسطة الخط الحديدي الى المناطق الوسطى من البلاد في الغرب ونحو الشرق الى ناخودكا وفانينو ، وميناء فاستوتشني الذي يجري بناؤه الان ، من اجل شحنها على السفن البحرية .

ستنشأ عما قريب في التايغا التابعة لاقليم خاباروفسك ثلاثة مراكز لصناعة الخشب . وستتم معالجة الخشب في هذه المراكز بصورة مؤتمتة وممكننة كليا . ومن المقرر اقامة عشرة مراكز لصناعة الخشب تبلغ طاقتها ٥–٦ ملايين متر مكعب من الخشب في السنة .

ان خط بايكال–آمور الحديدي سيؤثر تاثيرا بالغا على تشكيل المجمع الصناعي–الاقليمي زاريسك–سفوبودني ، حيث ستقام في مكان واحد مجمعات لبناء الالات ولصناعة الورق والسليلوز وقد تم انشاء قاعدة الطاقة الضرورية لذلك وسيتطور بصورة مستمرة المركز الصناعي الضخم–مدينة كومسومولسك على آمور .

ووفقا للزيادة السريعة المقررة في علاقات الاتحاد السوفييتي التجارية والاقتصادية مع بلدان حوض المحيط الهادئ والمحيط الهندي ستنقل بواسطة خط بايكال–آمور الحديدي شحنات البضائع المصدرة والمتزايدة باستمرار ، من الاخشاب والنفط والفحم الحجري والسليلوز والورق والمعادن غير الحديدية .

ان مسالة اقامة قاعدة تعدينية ضخمة في الشرق الاقصى تصبح اكثر الحاحا . فجميع الشروط متوفرة هنا لاقامة مثل هذه القاعدة : تمازج فريد في نوعه بين اماكن تواجد فحم الكوك وفلزات الحديد في ياقوتيا الجنوبية . وبهدف الاسراع باستثمار الخامات الطبيعية في هذه المنطقة عقدت معاهدة عامة مع اليابان تقدم بمقتضاها قرضا بمبلغ ٤٥٠ مليون دولار . وسيتم تسديد هذا القرض عن طريق تصدير الفحم ذي النوعية العالية الى اليابان .

سيمر نصف الخط تقريبا عبر مقاطعة آمور وهكذا ستحدث عملية مده تغييرات جذرية هنا فهي تدخل الان اشياء جديدة كثيرة في اقتصاد منطقة نهر آمور .

ستنتج المحطات الكهربائية مليارات الكيلوواط ساعة من الطاقة في السنة ، ستوجه لانشاء فروع جديدة في الاقتصاد الوطني واختصارا سيكون خط بايكال–آمور الحديدي بمثابة خيط فولاذي ينتظم حبات «عقد» صناعي غني .

يقول ماخارتوف : لايزال الخط حديثا ، لكن اعمالا كثيرة تحققت حتى الان ، فقد نفذ برنامج السنة الاولى من الخطة الخمسية العاشرة وبرنامج كانون الاول من السنة الحالية قبل موعده .. وتم اقامة اكثر من مئة جسر في التايغا الكثيفة الموحشة . ويبشر مؤخرا باعداد ممر في الغابة لمد جزء من الخط الذي يربط بين اوست–كوست وزفيوزدني . وقد بلغ حجم التربة الممتدة على مسافة ٦٤ كلم من الخط ٨ ملايين متر مكعب وقد مدت القضبان الحديدية الاخيرة واصبح جاهزا الجزء الاول من خط بايكال–آمور الحديدي الكبير وسيتلوه الجزء الثاني .

... طريقان فقط يربطان حتى الان الاراضي الشاسعة في سيبيريا الشرقية والشرق الاقصى مع الشمال : الجو والبحر . فكم من الطائرات والطائرات العمودية يلزمنا لمد السكان بصورة منتظمة بالمواد الضرورية والسلع ؟ مع ملاحظة ان النقل النهري يعمل خلال ثلاثة اشهر في السنة فقط .

ان خط بايكال–آمور الحديدي ، سيعمل بكامل طاقته الكبيرة على مدار السنة . ولهذا اطلق عليه اسم «خط الحياة» . لقد قرر الحزب والحكومة انهاء مد خط بايكال–آمور الحديدي عام ١٩٨٣ ، والبدء باستثمار بعض اجزائه المنجزة . وهكذا فقد بدأ في اول ايار ١٩٧٥ استثمار الخط الذي يربط طيندا بخط بايكال–آمور ، والبالغ طوله ١٨٠ كلم . ومن المقرر ايضا المد باستثمار خط طيندا–بركاكيت حتى عام ١٩٧٨ .

ان هذه المواعيد صارمة جدا بالنسبة لمشروع عملاق كهذا ، لكن تحليل واقع الامور والاخبار الواردة من مواقع البناء يؤكد ان البناة يحققون وعودهم ويحرزون نجاحات جديدة .

سيندوبسكي

مواصلة مد خط بايكال–آمور ، وتشاهدون في الخارطة (فوق) الخط الاسود المتصل الذي يشير الى الاقسام التي مدت اما الخط المتقطع ليشير الى الاقسام التي يجري العمل على مدها

رائدا الفضاء يعودان الى الارض

* امكانية اللحام في حالة انعدام الوزن * تجارب جديدة في البيولوجيا والطب الكونيين * ثلاثمئة بحث علمي نتيجة لعمل البعثتين على متن المحطة «ساليوت–٥»

عاد طاقم المحطة العلمية «ساليوت–٥» في ٢٥ فبراير (شباط) الماضي الى الارض

يجدر بالذكر ان العمل المتعلق بانشاء محطات مدارية تعمل مدة طويلة وتتعاقب عليها مختلف بعثات رواد الفضاء هو اتجاه هام في البرنامج السوفييتي لاستقصاء الكون .

وقد تحققت في هذا المجال نجاحات كبيرة في العامين الاخيرين . ففي عام ١٩٧٥ عملت على متن محطة «ساليوت–٤» بعثتان من رواد الفضاء لفترة في الفضاء ثلاثة اشهر . وقامتا بتصوير مختلف مناطق الاتحاد السوفييتي بمساحة تقارب ٦ ملايين كيلومتر مربع . ويرى الخبراء ان استخدام مواد التصوير من الكون على متن «ساليوت–٤» لرسم الخرائط والقيام باعمال التنقيب الجيولوجي اتاح توفير ٥٠ مليون روبل تقريبا . وواصلت البعثة الاخيرة هذا العمل على متن محطة «ساليوت–٥» فقامت بتصوير مناطق آسيا الوسطى وكازاخستان والقفقاس وما وراء بحيرة بايكال . ولابد ان تلعب اعمال غورباتكو وغلازكوف دورا كبيرا في اجراء اعمال التنقيب الجيولوجي والبحث عن مصادر الفحم الحجري والحديد الخام والمعادن غير الحديدية . والنادرة في هذه المنطقة الغنية من سيبيريا . كما ساعدت مواد التصوير الكوني على ادخال بعض التعديلات على تصميم الخط الحديدي بين بايكال والآمور .

لقد واصل رائدا الفضاء اثناء تحليقهما على متن محطة «ساليوت–٥» القيام بالتجارب التي تهدف الى دراسة مختلف الظواهر الفيزيائية في حالة انعدام الوزن . وتهدف احدى هذه التجارب الى دراسة عملية انتشار المادة في ظروف التحليق في مدار حول الارض . فرفعا الى ٧٠ درجة فوق الصفر حرارة اسطوانة مغلقة باحكام فيها مادتان كانتا قبل رفع حرارة الاسطوانة متجمدتين . فذابت المادتان داخل الاسطوانة خلال ثلاثة ايام وجرى تداخلهما وبعد تبريد المادتين تجمدتا من جديد بما طرأ عليهما من التغيرات نتيجة عملية الانتشار .

ونقول بالمناسبة ان العلماء قاموا بابحاث علمية تمهيدية على عينات من نتائج التجارب التكنولوجية التي اجرتها البعثة السابقة على متن محطة «ساليوت–٥» ودلت تجربة لحام الانابيب من الصلب المقاوم للصدأ على امكانية تطبيق هذه الطريقة لوصل المواد في الفضاء .

قام رائدا الفضاء اثناء التحليق بما يقرب من ثلاثمئة تجربة مختلفة بينها ابحاث على غلاف الارض الجوي والشمس والقمر وعدد من الاجرام السماوية الاخرى بواسطة التلسكوب الطيفي العامل باشعة ما تحت الحمراء . ولنتائج هذه الابحاث اهمية كبيرة لمواصلة بحث العمليات الجارية في جو الارض وفي المحيطات .

بفضل تحقيق برنامج الابحاث المختلفة الخاصة بتاثير انعدام الوزن في جسم الانسان والمواد البيولوجية مثل بيوض السمك والفطر والنباتات حصل الخبراء الكونيون في البيولوجيا والطب على نتائج جديدة .

منذ ثمانية اشهر ونيف ومحطة «ساليوت–٥» تحلق في مدارها . وخلال هذه الفترة من قيادة تحليق هذا الجهاز الكوني المعقد جرت تجربة انظمة واجهزة جديدة . وقد ارسل الى متن المحطة اكثر من ٢٠ الف امر يخص ادارتها كما تلقى الخبراء على الارض معلومات من المحطة خلال ثلاثة آلاف اتصال . وولد نظام انتاج الطاقة الكهربائية لتزويد المحطة باكثر من ٦ آلاف كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية . وخلال هذه الفترة كانت العقول الالكترونية على الارض تعطي صورة مطابقة لتحليق المحطة .

[illegible]

هل يؤثر نشاط الانسان في الزلازل ؟

بقلم :
الاكاديمي ميخائيل سادوفسكي .

ما من احد يشك الان في ان القدرة المتعاظمة بسرعة للوسائل التقنية التي يستخدمها الانسان تؤثر تاثيرا ملحوظا في البيئة . وعلاوة على ذلك يعترف الجميع بمهمة حماية الطبيعة كمسالة فائقة الاهمية في عصرنا . ولا تناقش بصورة جدية المصائب المحلية التي تحل بالطبيعة من جراء نشاط الانسان (تلوث احواض المياه ، اتلاف الاراضي الخصبة ، الخ) فحسب ، بل وكذلك امكانات تاثيره العميق والشامل في العمليات الطبيعية القادرة على ان تؤدي الى كارثة عالمية ، مثلا الى تغيير حاد للمناخ . بيد انه بالاضافة الى الافكار التي تستحق ولا شك كل الاهتمام ، كثيرا ما تبرز تصورات طارئة حول علاقات قائمة ، على حد الزعم ، بين الظواهر الطبيعية ونشاط الانسان . وانا اريد ان اتحدث عن احداها .

تتابع الزلازل العارم

تميز عام ١٩٧٦ الماضي ببعض النشاط في مجال الزلازل . وقد ظهرت في الصحف والمجلات – اخبار تتحدث عن زلازل قوية حدثت في مختلف نقاط الكرة الارضية .

ففي ٤ شباط (فبراير) مثلا ، حدث في غواتيمالا واحد من اعنف الزلازل في ذلك العام ، شمل مناطق واسعة من المكسيك الى كوستاريكا والحق اضرارا بالغة . فقتل اكثر من ٢٠ الف شخص ، وجرح زهاء ٨٠ الف شخص ، وفقد المأوى ما يزيد عن مليون شخص . وفي نيسان – ايار (ابريل – مايو) تعرضت منطقة غازلي في اوزبكستان لزلزالين عنيفين .

وفي تموز (يوليو) وقعت زلازل قوية في الصين وفي آب (اغسطس) في الفلبين ، وفي ايلول (سبتمبر) في ايطاليا . وكان من الممكن متابعة القائمة لو حاولنا ان نحسب ايضا الزلازل الاقل قوة . بيد ان الاحداث المذكورة يمكن ان تكون لدى بعض القراء غير الضالعين في علم الزلازل ، فكرة تقول بان اشتداد نشاط الزلازل في سنة ١٩٧٦ كان نتيجة لمختلف التاثيرات التقنية من جانب الانسان في الطبيعة .

ويتضح بطلان مثل هذا الاستنتاج اذا ما درسنا الزلازل التي حدثت لا في خلال عام ١٩٧٦ وحده ، بل في خلال مرحلة زمنية اطول . فبعد تتبع كيفية حدوث الزلازل في السنوات العشر الاخيرة ، مثلا ، يمكننا ان نكتشف بانه قد وقعت في عام ١٩٦٦ زلازل لا تقل قوة : في الصين وشيلي وجزر سانتا كروز وبيرو وفي مناطق اخرى من كوكبنا . وفي عام ١٩٧٦ ذاته وقع زلزال في طشقند في الاتحاد السوفييتي . ولم يكن عاما ١٩٦٩ و ١٩٧١ اقل نشاطا . فقد تميزا بزلازل فائقة القوة في منطقة جزر كوريل ومضيق جبل طارق وكامتشاتكا ويالوتيا ومناطق اخرى .

ومن الممكن ان اصل الى الاستنتاج ذاته اذا ما درسنا نشاط الزلازل لا في السنوات العشر الاخيرة وانما في بداية القرن التاسع عشر ، او في مرحلة زمنية اخرى . وهكذا لا يوجد اي مبرر لاعتبار عام ١٩٧٦ عاما متميزا من حيث عدد الزلازل التي شهدها .

ومن المعروف بالنسبة الى العلم منذ زمن بعيد ان متوسط نشاط الزلازل في خلال بضعة الوف من السنين ما زال على حاله .

طبيعة الظواهر الرهيبة

ولنر مع ذلك ان كان هناك من مبرر لانتظار اية تاثيرات لنشاط الانسان في نشاط الارض الزلزالي . ولتفسير ذلك سأتحدث باقتضاب عن آلية الزلازل .

لقد قرر العلم ان سبب اكثرية الزلازل يعود الى تزحزح متبادل لبعض القطاعات – الكتل التي تتألف منها القشرة الارضية . ولدى تحركها بتاثير القوى الناتجة عن العمليات الجارية في باطن الارض ، «تمس» الكتل المجاورة بعضها بعضا . وعندها تنشأ في الصخور التي تشكل الكتل توترات مطاطية تصبح في لحظات اقوى من متانة الصخور التي ما تلبث ان تتحطم . ويحدث الزلزال . ذلك هو الوصف الجاف ولكنه الوصف الذي يستجيب للواقع ، لطبيعة الزلازل .

ان احجام كتل القشرة الارضية تقاس بعشرات ومئات الوف الكيلومترات المكعبة (عشرات مليارات الامتار المكعبة) . ووفقا لذلك فان الطاقة التي تتكدس لدى تشوهها هائلة الى درجة لا تقاس حتى من زاوية التقنية الحديثة . فالقوة التقنية الحديثة تثير دهشتنا . ولكن ماذا تعني هذه الملايين بالمقارنة الى مليارات الامتار المكعبة التي تتزحزح لدى وقوع الزلزال . ومن الصعب لدى الحديث عن طاقة الزلازل العثور على معيار ما ملائم يتيح تقييم ضخامتها . واذا ما استخدمنا من اجل هذه الغاية مثلا انفجار قنابل نووية فانه يتبين ان الزلزال الذي وقع في عشقاباد في سنة ١٩٤٨ يفوق طاقة انفجار الف قنبلة من عيار ميغا طن .

وبكلمة اخرى فان القوى التي تخضع لقوة وارادة الانسان ما تزال بالمقارنة بقوى الطبيعة التي تنشط في خلال الزلازل تافهة . ولذلك لا توجد في الوقت الراهن اية مبررات للقول بان الوسائل التقنية الحديثة يمكن ان تؤثر في متوسط نشاط الارض الزلزالي .

مفعول «النقطة الاخيرة»

بيد انه اذا ما تحدثنا لا عن النشاط الزلزالي لكل الارض ، بل عن بعض العمليات الزلزالية المحلية فان مثل هذا التاثير غير مستبعد . ذلك لانه لدى بدء تكون الزلزال ولدى الازدياد التدريجي لتشوه الصخور ، ينشأ وضع يكفي فيه تاثير غير كبير من اجل اثارة تحطم الصخور والزلزال الذي يرافقه . وهذا المفعول ، مفعول «النقطة الاخيرة» يمكن مبدئيا ان يستخدم للتدخل النشيط في العملية الزلزالية . ان فحواه واضح من الوجهة العملية – اثارة زلزال في وقت معروف ، محدد مسبقا . ويمكن القيام بذلك اما بواسطة تفجير هائل في بئر محفورة ، موجهة نحو بؤرة الزلزال العتيد ، واما بصب مياه في هذه البئر تحت ضغط كبير للغاية . وتكمن صعوبة تحقيق هذه العملية في ضرورة الحفر الى عمق ما زال الى اليوم مستحيلا ، صعب المنال (اكثر من ١٠ كيلومترات) . ذلك هو عادة ، عمق بؤرة الزلازل .

وعلاوة على ذلك لوحظ مرارا انه لدى ملء خزان مياه في المناطق الزلزالية يزداد بصورة ملموسة عدد الزلازل الخفيفة . وهكذا ، على سبيل المثال ، ازداد عدد الزلازل الخفيفة في محطة نوريك الكهربائية في طاجكستان بمقدار ثلاثين مرة ونيف في مرحلة ارتفاع منسوب المياه في الخزان . ولاحظ العلماء الامريكيون الذين قاموا بدفع المياه الى آبار محفورة عميقة ، تحت ضغط كبير للغاية ، مفعولا مماثلا .

الانسان والطبيعة

وهكذا نجد ان مهمة التدخل النشيط في عملية بعض الزلازل ليست بالامر الميئوس منه ، كما انه ليس مستبعدا اننا في خلال زمن قريب سنتعلم ، ان لم يكن كيفية تفادي هذه الظاهرة الرهيبة ، فعلى الاقل ارغامها على ان تتم عندما نكون مستعدين لها بكل ما في حوزتنا من اسلحة . ويتطلب ذلك بالطبع استكشاف واكتناه اشياء كثيرة في العمليات التي تجري في اعماق الارض والبعيدة المنال بالنسبة الى الدراسة المباشرة . ويحاول العلماء بنجاح تصميم هذه العمليات في المختبرات . وتجري من دون انقطاع دراسة بدء تكون الزلازل في العديد من محطات الزلازل في العالم كله . وقد اصبح معروفا الكثير من الظواهر التي تسبق الزلازل والتي يمكن ان تشكل نذيرا لها . وهكذا فاننا نعرف انه قبل وقوع الزلزال تلاحظ تغييرات في مستوى سطح الارض وانحرافه . وتتغير كذلك المقاومة الكهربائية والخصائص المطاطية للصخور في قطاع البؤرة العتيدة ، ويتغير بصورة مميزة نظام الزلازل ، الخ . .

كما اننا نجيد تحديد القطاعات التي يمكن ان تحدث فيها زلازل بالضبط .

ان كل ذلك يسمح لنا بان نتحدث بثقة عن امكانية التنبؤ بوقوع الزلازل من حيث المكان والزمان . صحيح انه ما تزال تنقصنا بعد المعطيات العلمية التي من شأنها ان تسمح لنا بتحديد الصلة الحقيقية بين البشائر المعروفة حاليا وبين ظرف وقوة الزلزال العتيد . بيد ان عملية تكديس هذه المعطيات تجري الان بوتائر سريعة وذلك بفضل العمل المشترك الذي ينجزه علماء العديد من البلدان . وقد تم الحصول على معلومات قيمة كثيرة من قبل العلماء السوفييت والامريكان الذين ينشطون حسب برنامج موحد وفقا للاتفاقية المعقودة بين حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية . وجرت مقارنة نظامي الزلازل في منطقتي كاليفورنيا وبامير اللتين تختلفان اختلافا ملموسا من الناحية النظرية الموضوعة في الاتحاد السوفييتي . واتاح استخدام الجهاز الاوتوماتيكي الامريكي امكان تعجيل دراسة بعض ظواهر الزلازل بصورة ملحوظة على اراضي طاجكستان . وتنشر المقالات المشتركة للمؤلفين السوفييت والامريكان في مجموعات خاصة تقدم عرضا اكمل واحدث للمسائل المرتبطة بالتنبؤ بوقوع الزلازل .

ولا شك في ان اعمال السنوات القريبة ستضمن الحصول على النتائج الضرورية لوضع طريقة فعالة وسريعة لتحديد مكان الزلزال مسبقا وقوتها وزمنها ، وربما قد تمهد الطريق الى التاثير النشيط في بؤرة الزلازل .

ثورة فبراير مقدمة لثورة اكتوبر

(بقية المنشور على ص ٣)

اعلن في بتروغراد في ٢٣ فبراير (٨ مارس حسب التقويم الجديد) عام ١٩١٧ الاضراب السياسي الذي اشترك فيه ٩٠ الف عامل في ٥٠ مؤسسة صناعية . وفي اليوم التالي ارتفع عدد المضربين في العاصمة الى مئتي الف شخص . وفي ٢٦ فبراير شن العمال تلبية لدعوة من الحزب اللينيني انتفاضة شملت في ٢٧ فبراير المدينة كلها . واستولى الثوار على مخزن الاسلحة ووزعوها وبدأ الجنود ينتقلون الى جانبهم ، الامر الذي حتم انتصار الثورة الى حد كبير .

لقد تحول التحالف الكفاحي بين العمال والجنود الذي نشأ في شوارع وميادين بتروغراد ، الى تكوين منظمة ثورية موحدة وهي مجلس نواب العمال والجنود .

كان انتصار الثورة في العاصمة شرارة اشتعل منها لهيب الثورة الذي اندلع في البلاد كلها . ففي جميع المحافظات وفي [illegible] شكلت مجالس نواب العمال والجنود والفلاحين عن ارادة الشعب كانت المجالس تحدد مدة العمل في اليوم بثماني ساعات كهيئات للسلطة الثورية . وتعبيرا وتحل هيئات البوليس وتشكل فرقا مسلحة لحماية المؤسسات والمحافظة على النظام ، وتفرض رقابة العمال على المصانع والمعامل وتقوم بتموين السكان .

اما البرجوازية التي يحاول المؤرخون الغربيون تصويرها بانها كانت قوة معبرة عن الراي العام واماني الشعب الثورية ، فقد حاولت جاهدة الاحتفاظ بالحكم القيصري مهما كلفها الامر وتبديل القيصر نيكولاي الثاني الذي كرهه الشعب ، بقيصر آخر «مرن» ويجدر بالذكر ان زعماء البرجوازية ميليوكوف وغوتشكوف وكيرنسكي بحثوا عن ميخائيل رومانوف شقيق نيكولاي الثاني ، الذي اختبأ في شقة خاصة ، واصروا على ان يجلس على العرش الذي تنازل عنه نيكولاي الثاني ، او يعلن نفسه وصيا على العرش . وحينما اضطر زعماء البرجوازية ، تحت ضغط الجماهير الثورية التي عارضت ابقاء الحكم القيصري ، لاجبار ميخائيل رومانوف على التنازل عن العرش كذلك ، فعلوا ذلك بطريقة تنطوي على امكانية اعادة الحكم الملكي في المستقبل .

كانت البرجوازية في حاجة الى الحكم القيصري للجم الثورة الشعبية التي كانت ترعبها . الا ان مناورتها فشلت فقررت بعد ذلك اخذ الحكم في ايديها للحيلولة دون تعميق الحوادث الثورية ولعزلها . وايد الحزبان البرجوازيان للاوكتوبريين والديمقراطيين الدستوريين كل التاييد ، حزبي البرجوازية الصغيرة – المناشفة والاشتراكيين الثوريين ، اللذين سعيا بدورهما لايقاف نضال الشعب الثوري باسرع وقت ممكن .

وعلى اساس اتفاق بين هذه الاحزاب شكلت حكومة مؤقتة كهيئة لحكم البرجوازية الدكتاتوري ، بقيت حتى اكتوبر عام ١٩١٧ .

فلماذا استطاعت البروليتاريا ان تأخذ زمام السلطة السياسية في ايديها في اكتوبر لا في فبراير عام ١٩١٧ ؟ عند الاجابة على هذا السؤال يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار الظروف التي جرت فيها احداث ذلك العام التاريخية . فلا يمكن ان يهمل المرء ان الجماهير العاملة امتلكت الى لحظة نشوب ثورة اكتوبر جهاز سلطتها وهو السوفييتات التي نشأت بين فبراير واكتوبر بالفعل وفي تلك الفترة ازداد عدد اعضاء الحزب اللينيني عشر مرات كما ازداد عدد اعضائه في مدينة بتروغراد ٢٥ مرة ، واتسع تنظيم الجماهير الى شهر اكتوبر ، ولنشر اخيرا – من حيث التعداد لا من حيث التسلسل في الاهمية – الى قيادة لينين المباشرة لثورة اكتوبر .

عاد لينين الى بتروغراد في اواسط ابريل ليتراس نضال الشيوعيين في المرحلة الثانية من الثورة ، ولضمان استيلاء الطبقة العاملة على السلطة السياسية ، وانشاء دولة اشتراكية جديدة . واحتاج لينين وزملاؤه ورفاقه للاعداد لحل تلك القضية التاريخية المعقدة والهامة للغاية الى ثمانية اشهر ويجب على المرء ان يتصور تلك الاشهر الحافلة بالاحداث العاصفة التي اشترك فيها ملايين الناس ، وتلك المعارك الضارية بين الطبقات ، لكي يدرك عبء المسؤولية التي وقعت على عاتق لينين وحزبه . وفيما بين فبراير واكتوبر تألقت عبقرية لينين كواضع لخطة الثورة الاستراتيجية وقائد للجماهير الشعبية . فكان ربانا يقود مركب الثورة في روسيا الى الانتصار بمهارة .

لقد اثرت ثورة فبراير تاثيرا كبيرا في سير الاحداث العالمية ، واحتدام نضال الشعوب التحرري . وزعزع اسقاط الحكم القيصري في روسيا دعائم الانظمة الملكية في اوروبا كلها . فكانت العواصم الاوروبية تتساءل : ترى من هو الذي يأتي دوره في المرة التالية ؟ من الذي سيسقط تاجه مثل تاج القيصر الروسي على الرصيف كما قال [illegible] ؟

لقد كانت ثورة فبراير في روسيا بالنسبة للجماهير الشعبية في العالم كله اول شعاع امل في ظلام الحرب القاسية الدموية ، اما الطبقات الحاكمة فرأت في الثورة الروسية علامة تدل على اقتراب الزوبعة . وقد وقعت تلك الزوبعة في اكتوبر عام ١٩١٧ حينما اخذت الجماهير العاملة في روسيا زمام السلطة السياسية في ايديها وبدأت بناء اول دولة اشتراكية في العالم .

اشارات في دفتر الدوام

بقلم ميخائيل ابيليف

ولدت فى لينينغراد قبل بداية الحرب باربعين يوما . وبعد ثلاثة اشهر ونصف بدا الحصار . كانت شقتنا تقع فى وسط المدينة بين شارع نيفسكى ونهر نيفا . وكان عمى ياتى الينا من الجبهة سيرا على الاقدام حينما يحصل على اجازة . كان شابا قوى البنيان يقطع المسافة خلال ساعتين ونصف .

يقال ان الذكريات الاولى تظهر لدى الانسان بعد ان يبدا الكلام . اعتقد ان هذه النتيجة صحيحة اذا كان طريق التطور طبيعيا – دار الولادة والاسرة ودار الحضانة والروضة ومخيمات الطلائع والمدرسة وهلمجرا . ولكن قصف القنابل يشذ عن ذلك فانا اذكر تماما صوت صفارات الانذار بالغارات الجوية الذى كان يدوى دويا حادا من مكبر الصوت فوق الخزانة فى زاوية الغرفة . اذكر كيف امسكت بى جدتى عندما كنت مستلقيا على الاريكة ولفتنى ببطانية خضراء قطنية وحملتنى على يديها وانطلقنا على السلم وخرجنا الى الفناء عبر الباب الخلفى اذكر المصباح الازرق الباكى المعلق على باب المدخل اذكر عرمة الحطب التى شاهدتها بين يدى جدتى عندما هرعنا عبر الفناء الى سلم القبو المجاور حيث الملجا .

اذكر كيف اننى لم اعد ارى فيما بعد عرمة الحطب هذه بين يدى جدتى علما باننى لم افهم طبعا بان هذا كان «علامة العشر» فالخشب محروق وليس هناك شىء آخر . اذكر الصمت المطبق فى الملجا وكيف كان الناس يتحدثون همسا خشية ان يسمعهم الطيارون . اننى اذكر الشىء الكثير ، حتى اننى اذكر كيف كانت جدتى الجميلة ذات الاربعين ربيعا تفتخر وهى تريني للناس الاخرين بانها جدة وليست اما انها جدة : اترون امراة شابة جميلة ، واصبحت جدة ! هل هذا معقول ؟ انك تمزحين ، هذا لايعقل وكانت تحمر وجنتاها من الخجل ثم تبتسم . اذكر كيف ان بحارا ناداها فى نهاية الحصار قائلا : «هيه يا امراة !» وسالها ان تدله على الطريق المؤدى الى شارع ترويتسكايا . انه لم يكن يرغب طبعا فى الاساءة اليها بهذا النداء ، ولم تفكر هى بذلك ايضا بل ردت عليه بصورة طبيعية . كانت محنية الظهر وشاحبة وقد كلل الشيب راسها ودلته على الطريق مشيرة بيدها النحيفة المرتجفة .

اذكر الكعكات التى كانت تاتى بها امى من المصنع ثلاث مرات فى الاعياد . كان لونها بنيا قاتما وكانت صلبة ، ولكنها مع ذلك لذيذة جدا .

اننى اذكر كل هذا ، اذكر مكبر الصوت والمصباح الازرق والسلم وعرمة الحطب والملجا . واستطيع ذكر كل هذا فعلا لان بيتنا تضرر اثناء احدى الغارات الجوية فى شتاء عام ١٩٤١ . وقد اعطونا مع امى وجدتى شقة اخرى الامر الذى لم يكن يعتبر مشكلة آنذاك .

ان هذه الظاهرة لذاكرتى فى فترة الطفولة قد شغلت بال الأطباء طويلا فيما بعد . وكان احد اطباء المستوصف الذى كنا نذهب اليه انا وامى من وقت الى آخر للفحص ، يجبرنى على ان اتذكر تفاصيل جديدة وجديدة . وكنت اتذكر . وكان الطبيب المعتز بمهارته يتطلع بتساؤل الى امى بين الفينة والاخرى ، وكانت تهز راسها علامة الايجاب وهى تبتلع دموعها .

اخذتنى امى ، وابى الذى عاد من الجبهة ، الى المدرسة فى ١ سبتمبر عام ١٩٤٧ . وكان فى المدرسة صف اول واحد يضم الصبيان من سنى وبالمناسبة اعقبنا صف اول واحد . وهكذا تكرر الامر خمس سنوات على التوالى . وبعد ان كبر الاولاد الذين ولدوا بعد الحرب ودخلوا المدرسة اصبح يضاف الى رقم الصف حرف . وكنا نذهب ونتطلع الى تلاميذ الصف الاول «آ» و«ب» . ونعتقد انهم يتميزون عن بعضهم البعض بشىء ما . وبعد ان اقتنعنا بعدم وجود فارق على الاطلاق ادركنا انهم فعلوا هذا لعدم توفر امكانية جمع كل التلاميذ فى صف واحد . وادهشتنا فكرة المعلمين الحاذقين دون ان نعرف ان هذا كان متبعا منذ امد طويل قبل الحرب .

كان فى صفى ثلاثون طفلا . وقد عاد قسم كبير



منهم مع امهاتهم اللواتى انسحبن من لينينغراد الى آسيا الوسطى او الاورال . وكان هناك عدد لاباس به من الاطفال الذين انتقل آباؤهم الى لينينغراد . فقد كانت المؤسسات بحاجة الى عاملين . ولم يكن آنذاك وجود لمشكلة الشقق كما اسلفت . كان عدد الاطفال الذين عاشوا فترة الحصار فى المدينة ثمانية لم يدر احد بهذا فى البداية طبعا . فلم تكن على جباهنا اية عبارة تنم على ذلك . ولكن ظهرت فيما بعد الى جانب اسمائنا المدونة فى دفتر الدوام اشارات بقلم الرصاص .

كان لابد من ظهور هذه الاشارات . فكنا نحن الثمانية نتعب قبل الاخرين ، ويأخذنا النوم احيانا فى منتصف الحصة الثالثة . وقد جاء بقية التلاميذ الى الصف الاول بعد ان تعلموا القراءة بل وكان بعضهم يعرف الكتابة ايضا . اما نحن فقد بدانا من الصفر . وكان تعلم الكتابة بالنسبة لكل منا نحن الثمانية امرا صعبا للغاية .

اعفينا–نحن الثمانية–من الرياضة ، ولم نطالب بالمواد الصعبة مثل القراءة بصوت مرتفع والنبات ناهيك عن الحساب . وكان يهتم بنا كل من فى المدرسة . فكان المعلمون التعبى بعد خمس حصص يبقون معنا ساعة او ساعتين بعد الدروس فى الايام الملائمة بالنسبة لهم . وكان معلم الرياضة ياتى فى ساعة فراغه ويتحدث مع زميله معلم المادة ويأخذنا نحن الثمانية الى نزهة على شاطىء نيفا ثم نقترب من بوابة «الحديقة الصيفية» ويشترى لنا البوظة من الكشك . كان عدد اكشاك بيع البوظة آنذاك قليلا جدا فى المدينة .

وكانت عاملة البوفيه العمة اغلايا تعطينا اثناء الفرصة كاسا اضافية من الحليب وكعكة . وكنا نشعر بالحرج من هذا وكاننا جوعى ، ولكننا لم نكن نرفض لاننا بالفعل كنا نريد ان ناكل دوما .

ولم يكن يثير احتجاج الاخرين هذا الاهتمام الخاص والعنايه الفائقة . فمثل هذا الايثار يثير عادة سخطا غريزيا لدى الاخرين . ولكن هذا السخط لم نحس به هنا كما لم نشعر باية اساءة .

مرت الايام وانتقلنا من صف الى صف ، ولم نلحظ فى اى صف بالذات اختفت تلك الاشارات من جانب اسمائنا . ولم يعودوا يفضلوننا على الاخرين . ولم نعد بحاجة الى هذا لحسن الحظ . ولكن تلك الاشارات بقيت . بقيت اولا فى ذاكرتنا . بقيت فى ذاكرة معلمينا . والان حينما التقى باحد منهم نتذكر تلك الايام البعيدة ، وتسالنى مثلا ماريا يفيموفنا معلمة الادب او بيوتر ستيبانوفيتش معلم الرياضيات او دينا لفوفنا معلمة التاريخ : «اسمع كيف حال سيريوجا بوتشالدين ؟ لم نره منذ فترة طويلة ... وكيف حال ايغور فيكينتف ، وياشا خليلوف ...» هؤلاء من مجموعة الثمانية . انهم لايسالوننى عن مصير المبرزين او الذين نالوا ميداليات فى المدرسة ولماذا يسالون عنهم ؟ فكل شىء لديهم على ما يرام المعلمون يسالون عنا ، عن الثمانية . لنحن لم نكن فخر المدرسة ، وهل يفتخرون بالصبيان الذين عاشوا الحصار ! ولكننا نحن كنا ضمير المدرسة . وقد ادركنا هذا آنذاك ، ونذكر هذا الان ايضا .

ونحن الثمانية لم ندخل بعد تلك السن حينما يتحول كل لقاء الى امسية للذكريات . ولكننا عندما نلتقى–نادرا ما نلتقى كلنا معا بل يصدف ان نلتقى اثنين او ثلاثة–فاننا نتذكر ايضا ... نتذكر رقم صفنا ولكن بدون حرف . نتذكر كعكات العمة اغلايا ونتذكر الاشارات التى كانت الى جانب اسمائنا فى دفتر الصف . اننا نذكر كل هذا وسنذكره ابدا .

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة فى اللغة الروسية

تاليف : يورى بروخوروف

(بقية الدرس الثانى)

УРОК № 2

– ايتها السيدات والسادة !
– دامى اى غاسبدا !
Дамы и господа!
صيغة رسمية لمخاطبة الاجانب المجتمعين فى القاعة .

– ايها الرفيق سكولوف ! الرفيقة بوبوفا !
Товарищ Соколов! Товарищ Попова!
– تفاريش سكولوف ! تفاريش بوبوفا !
لمخاطبة الاشخاص ، الذين لنا بهم معرفة قليلة ، حسب الكنية .

– الكساندر سيرغييفيتش ! آنا نيكولايفنا !
Александр Сергеевич! Анна Николаевна!
– الكساندر سيرغييفيتش ! آنا نيكولايفنا !
مناداة الاشخاص الذين نعرفهم بالاسم واسم الاب للاحترام .

– ايها السيد اليكسييف ! ايتها السيدة بوبوفا !
Господин Алексеев! Госпожа Попова!
– غاسبدين اليكسييف ! غاسبجا بوبوفا !
صيغة رسمية لمخاطبة الناس من البلدان الاجنبية .

– ياشبان ! ياصبيان ! يابنات !
Ребята! Мальчики! Девочки!
– ريباتا ! مالتشيكى ! ديفوتشكى !
لمخاطبة الصغار الذين لانعرفهم من شبان وبنات .

– نتاشا ! سيرغى ! سيريوجا !
Наташа! Сергей! Серёжа!
– نتاشا ! سيرغى ! سيريوجا !
النداء بالاسم فقط يستخدم للاصدقاء المقربين .

– من فضلك . تفضل .
Пожалуйста! Да, пожалуйста!
– بجالوستا . دا ، بجالوستا .
رد من جانب شخص لانعرفه على كلمة «اعذرونى» وتستخدم للاجابة عن «الشكر» وللرد على الاعتذار .

– نعم ؟ ماذا تريد ؟
Да? Что вам угодно? Что вы хотели? Что ты хочешь?
– دا ؟ شتو فام اوغودنا ؟ شتو فى ختيل ؟ شتو طى خوتشيش ؟
للرد باحترام على الطلب .

– انني اسمعك .
– سلوشايو فاس .
Слушаю Вас!
للرد على الطلب فى الحديث الرسمى .

– الى ؟
– فى منيا ؟ فى كامنيى ؟
Вы меня? Вы ко мне?
للرد حين لايكون الانسان واثقا من انه هو المقصود فى المخاطبة ام لا .

– السلام عليكم . مرحبا .
Здравствуйте! Здравствуй!
– زدارستي . زدراستفوى .
صيغة التحية الاكثر استعمالا عند اللقاء .

– نهارا طيبا !
– دوبرى دين !
Добрый день!
تحية فى الصيغة الرسمية خلال النهار .

– صباح الخير ! مساء الخير !
Доброе утро! Добрый вечер!
– دوبرويه اوترا ! دوبرى فيتشير !
للتحية صباحا وللتحية مساء .

– مرحبا !
Привет! Приветствую!
– بريفييت ! بريفيتستفويو !
لتحية الاشخاص الذين نعرفهم جيدا (تستخدم عادة بين الشباب او يستخدمها الكبار اثناء تحية الشباب) .

عالم الاطفال
بيتروشكا

ماما

بقلم فوسكريسينسكايا

ماما .. اروع كلمة على الارض . انها اول كلمة ينطقها الانسان . وهى كلمة حنونة وواحدة بكل اللغات .

الام .. يداها حنونتان وطيبتان . وقلبها اصدق واوفى قلب لا يخبو فيه الحب ابدا .

مهما بلغت من العمر ، خمس سنوات او خمسين ، فانك دوما بحاجة الى الام ، الى حنانها الى نظراتها . وكلما كان حبك لامك اكبر كلما كانت حياتك سعيدة ومشرقة .

«ماما» . بهذه الكلمة الحنونة كان يدعو فلاديمير ايليتش لينين امه فى الطفولة . «حبيبتى ماما» هكذا كان يخاطبها فى رسائله من السجن ومن المنفى ومن المهجر .

وكان يذكر شقيقاته وشقيقه . «اعتنوا بامنا الحنونة ولاتتركوها وحيدة» .

عاشت ماريا الكساندروفنا اوليانوفا ام فلاديمير ايليتش لينين حياة مديدة ، عاشت واحدا وثمانين عاما . وقد ربت كل ابنائها ثوريين وسارت معهم ثلاثين سنة فى طريقهم الشاقة .

ووهبها ابناؤها حبهم الكبير واهتمامهم وعنايتهم .

اقبل الربيع

حكاية بقلم اوشينسكى

صاحت الطيور الاتية من الجنوب : «اقبل الربيع ! اقبل الربيع !» فغضب الشتاء وقال : «انكم لا تقولون الحقيقة» وبدا يلدعهم ببرده . وسمعت هذا النبأ المفرح العصافير والغربان والعقعق وبدا التغريد حتى صمت آذان الشتاء . فارسل عليهم الصقيع خلف الصقيع . ولكن الطيور لا تخشى شيئا . فهى تطير اسرابا الى البلاد الدافئة وتغرد : «اقبل الربيع ! اقبل الربيع !»

خارت قوى الشتاء واخذ يبكى . وانهمرت دموع الشتاء من فوق السطوح على الارض . وذاب الثلج وسالت الجداول وهى تغنى «اقبل الربيع !» فرحت الارض وثارت ضد الشتاء ورمت عن نفسها الحلة الثلجية . وارتفع الماء فى النهر وكسر طبقة الجليد .

وتمتم الشتاء : «لقد فاحت رائحة الربيع حقا . وتفتحت البراعم على الاشجار واخذ راسى يطن من تغريد الطيور» .

اسرع الشتاء فى الهروب من الربيع واخذ يعد الرحال الى مناطق البرد الدائم .

رحل الشتاء فى الوقت المناسب لان الربيع اقبل فعلا وما اروع بهجة الجميع ! ... اقبل الربيع شابا جميلا يتبختر فى الحقول والمروج والغابات وهو يحمل بيديه سلة ينثر منها العشب الطرى والزهور .

الفجلة

(حكاية روسية)

زرع الجد فجلة ، فنبتت فجلة كبيرة جدا . مضى الجد ليقتلعها فشدها ثم شدها ولكنه لم يستطع ان يقتلعها . استدعى الجد الجدة

وامسكت الجدة بالجد
وامسك الجد بالفجلة
شداها ولكنهما لم يستطيعا اقتلاعها !
استدعت الجدة الحفيدة
وامسكت الحفيدة بالجدة
وامسكت الجدة بالجد
وامسك الجد بالفجلة
وشدوا الفجلة ولكنهم لم يستطيعوا اقتلاعها !
استدعت الحفيدة الكلب
امسك الكلب بالحفيدة
وامسكت الحفيدة بالجدة
وامسكت الجدة بالجد
وامسك الجد بالفجلة
شدوا الفجلة ولكنهم لم يستطيعوا اقتلاعها !
استدعى الكلب الهرة
امسكت الهرة بالكلب
وامسك الكلب بالحفيدة
وامسكت الحفيدة بالجدة
وامسكت الجدة بالجد
وامسك الجد بالفجلة
شدوا الفجلة ولكنهم لم يستطيعوا اقتلاعها !
استدعت الهرة الفارة
امسكت الفارة بالهرة
وامسكت الهرة بالكلب
وامسك الكلب بالحفيدة
وامسكت الحفيدة بالجدة
وامسكت الجدة بالجد
وامسك الجد بالفجلة
شدوا الفجلة
واقتلعوا الفجلة !



„الواقعيون العراقيون„ في موسكو



البروفيسور صلاحوف اثناء افتتاح المعرض والى جانبه السيد مرتضى سعيد عبد الباقي سفير الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفيتي .

في السابع عشر من فبراير-شباط افتتح في متحف فنون شعوب الشرق بموسكو معرض للفن التشكيلي العراقي ، سمي بمعرض الواقعيين العراقيين» .

وحضر حفلة الافتتاح السيد مرتضى سعيد عبد الباقي سفير الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفيتي والبروفيسور صلاحوف السكرتير الاول لادارة اتحاد الفنانين السوفيت وعدد من المواطنين السوفيت وابناء الجالية العراقية في موسكو .

وقد ضم المعرض اكثر من اربعين عملا من اعمال الفنانين العراقيين . ومما لا شك فيه ان هذه الاعمال ذات الالوان والاساليب الفنية المتنوعة قد عكست بهذا القدر او ذاك بعض الجوانب من حياة الشعب العراقي المعاصرة : صموده امام التحدي الامبريالي ، وطموحه نحو مستقبل افضل ، دعمه لحركة المقاومة الفلسطينية ، عمله الدؤوب لبناء وطنه تضامنه مع حركات التحرر الوطني ، تراثه واصالته ، مدنه وارياقه ، حياته الاجتماعية عاداته وتقاليده ، تآخي قومياته ... الخ .

ان اعمال الفنانين العراقيين معروفة لدى المواطنين السوفيت . فبفضل المعرض العراقي الذي اقيم في هذا المتحف عام ١٩٧١ شاهد رواد المتاحف السوفيت اعمال لفنانين عراقيين مرموقين : جواد سليم ، فائق حسن ، فرج عبو ، حافظ الدروبي ، ضياء العزاوي وكثير غيرهم .

ويتضح من الاعمال التي عرضت في هذا المعرض ان الفنان العراقي المعاصر ، بعد ان مر على شتى المدارس الفنية ، يحاول صادقا خلق فن عراقي يستلهم خير ما في تراثه ويستجيب لمتطلبات المرحلة الراهنة ، وان القاسم المشترك للفن العراقي الحديث هو الاحساس المرهف بحياة الوطن والتفاعل مع الاحداث والطموح نحو انشاء فن اكثر تكاملا واعمق مضمونا .

واشار البروفيسور صلاحوف اثناء افتتاحه للمعرض قائلا :

انني واثق من ان المعرض الذي نفتتحه اليوم سيثير بلاشك اهتمام رواد المتاحف السوفيت وذلك شيء طبيعي ، اذ ان تطوير وتوسيع العلاقات الودية بين شعبينا وبين فناني بلدينا يتيحان لنا امكانيات اوسع لاجراء مزيد من اللقاءات الفنية واقامة معارض دورية ، وتساعدان على اطلاع شعبينا على فنون بعضهما البعض . اننا نراقب باهتمام كبير التطورات الجارية في بلادكم والنمو الحاصل في الحياة الفنية لبلاد الرافدين العريقة لقد قام كثير من علماء ومؤرخي وفناني وموسيقيي بلادنا باعداد البحوث والاستقصاءات والدراسات المرتبطة بتاريخ بلادكم وحضارتها العريقة ومساهمتها في اغناء الحضارة العالمية .

واضاف يقول : ان المعارض الفنية تقوم بدور كبير في تمتين العلاقات الودية بين شعبينا ويسعدني ان التقي اليوم مع زملائنا الفنانين العراقيين في موسكو ، فقد زرت العراق مرتين وكانت الزيارة الاخيرة في مايو-ايار من العام الماضي اثناء انعقاد المؤتمر العالمي لجمعية الفنانين الكلاسيكيين في بغداد ، وان مجرد انعقاد هذا المؤتمر في بغداد يدل على الاهتمام الكبير الذي توليه الحكومة العراقية والشعب العراقي الصديق بالفنون . ان هذا المعرض يعكس بلا شك تطلعات الفنانين العراقيين نحو رسالة الفن النبيلة ، انطلاقا من شعورهم العالي بالمسؤولية تجاه قضايا العصر الراهنة ، فقد تناولت اعمالهم الانسان المعاصر بمصاعبه وشتى مطامحه وآماله ، اذ ان الفن الحقيقي هو ذلك الذي يتكلم بلغة الحياة ويفتش عن الطريق المؤدي الى قلب الانسان .

واشار السيد مزهر نعمان الملحق الثقافي في سفارة الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفيتي في الكلمة التي القاها نيابة عن السيد مرتضى سعيد عبد الباقي سفير الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفيتي ، اشار الى اهمية تبادل مثل هذه المعارض في تطوير العلاقات الودية بين شعبي العراق والاتحاد السوفيتي والى نمو العلاقات الودية بين البلدين في شتى النواحي . وقال اننا نطمح الى ان تكون هذه المعارض نوافذ يستطيع الرفاق السوفيت الاطلاع من خلالها على فنون بلادنا واردف : ان معاهدة الصداقة والتعاون المبرمة بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفيتي في التاسع من نيسان عام ١٩٧٢ قد ارست الاساس الصلد الذي تقوم عليه العلاقات بين البلدين الصديقين .

واشار الى الدور الكبير الذي اضطلع به السيد احمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية والرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في تعميق وتوطيد العلاقات الودية بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفيتي .

وبهذه المناسبة التقى مراسلنا مع بعض الفنانين العراقيين المشتركين في هذا المعرض .

الفنان عزام البزاز : هذه هي زيارتي الاولى للاتحاد السوفيتي ، وانا سعيد بان تعرض اعمال الفنانين العراقيين في موسكو ، بهدف اطلاع مواطني هذا البلد الصديق على فنون العراق التي تعكس اوضاع شعبنا ووطننا ، وآمل ان نواصل تعاوننا مع الزملاء السوفيت في هذا المجال .

الفنان يحيى الشيخ : مما لا شك فيه ان اقامة المعارض المتبادلة بين الفنانين العراقيين والسوفيت ، يساعد على تبادل الخبرة والتجارب بين الفنانين ويغني معارفهم ، كما ان اطلاع اكبر عدد ممكن من المواطنين الاجانب على لوحة لفنان ما ، والاستماع الى ارائهم وملاحظاتهم وانتقاداتهم يعمق احساس الفنان تجاه عمله . والمعروف عن المواطن السوفيتي حسه المرهف واطلاعه الواسع على الفنون . وانني مسرور لاقامة هذا المعرض في بلد صديق كالاتحاد السوفيتي الذي تربطه بشعبنا علاقات صداقة حميمة في شتى المجالات ، وقد انعكس ذلك في الاستقبال الحار الذي لقيناه هنا .

ويجسد هذا المعرض جزءا من اهتمامات الفنان العراقي بحياة شعبه ووطنه ، اذ ان الفنان الحقيقي هو ذلك الذي يستلهم مضامين فنه من حياة الشعب ، ويرتفع بها الى مستوى فني رفيع .

الفنان احمد النعمان : من التقاليد الحسنة التي نشأت بين الفنانين العراقيين والسوفيت ، اقامة المعارض وتبادل الخبرة الفنية ، وقد سبق لي ان ساهمت في المعارض العراقية السابقة التي اقيمت في الاتحاد السوفيتي ، كما اقمت عام ١٩٧٣ في موسكو معرضي الخاص الذي خصصت ريعه لحركة المقاومة الفلسطينية ، وقد حظيت المعارض الفنية السوفيتية التي اقيمت في العراق باهتمام المشاهدين والاوساط الفنية العراقية . وزارت العراق وفود فنية سوفيتية وزارت الاتحاد السوفيتي وفود فنية عراقية ، ان ذلك من شأنه ان يمتن العلاقات بين فناني البلدين ويطور ويدفع الى امام الصداقة العراقية السوفيتية ويرفعها الى ذرى جديدة .









*

الفنان عزام البزاز والبروفيسور صلاحوف

*

في المعرض

*





اجوبة عن اسئلة القراء

باية لغة يجرى التدريس في بلادنا

تسال القارئة مارغريت دوهرتي من اوستراليا ما هي اللغة التي يجرى التعليم بها في المدارس السوفيتية ؟

ويجيب على هذا السؤال اينوكينتي باراليكوف نائب مدير معهد ابحاث تعليم اللغة الروسية في مدارس الجمهوريات السوفيتية غير الروسية .

الاتحاد السوفيتي دولة متعددة القوميات تضم ١٥ جمهورية اتحادية و٢٠ جمهورية ذات حكم ذاتي وثماني مقاطعات ذات حكم ذاتي و١٠ دوائر قومية وتتعايش في هذا البلد حوالي ١٣٠ لغة على قدم المساواة .

يجرى التعليم في المدارس الثانوية التي يبلغ عدد تلامذتها ٤٣,١ مليون تلميذ ، باثنتين وخمسين لغة ويتعلم ٢٧,٧ مليون منهم باللغة الروسية كما يتعلم ١٥,٤ مليون بلغات الشعوب السوفيتية الاخرى . وتصدر الكتب الدراسية وغيرها من المواد اللازمة للدراسة في الجمهوريات بلغاتها القومية كما تصدر كتب دراسة خاصة باللغة والادب الروسيين تاخذ بعين الاعتبار خصائص تعليم اللغة الروسية في هذه الجمهورية او تلك . وتذاع البرامج الاذاعية والتليفزيونية وتصدر المؤلفات الادبية والسياسية والعلمية والتكنيكية والصحف وتعد ملاكات الخبراء للاقتصاد الوطني والثقافة وكل ذلك باللغات القومية .

وقد جاء في «اسس التشريع» في الاتحاد السوفيتي فيما يخص التعليم العام ان «الطلبة يستطيعون ان يدرسوا بهذه اللغة التي يجرى التعليم بها لغة اي شعب سوفيتي اخر» . واصبحت اللغة الروسية اللغة الثانية التي تدرس في جميع المدارس القومية السوفيتية . ولم يكن من قبيل الصدف اختيارها لغة للدراسة في المدارس القومية ، فان الوحدة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والسياسية في دولة واحدة متعددة القوميات ، تساعد على تطوير العلاقات بين القوميات وهذا مبعث الحاجة الى لغة تكون وسيلة للتعامل بين مختلف القوميات . وتقوم اللغة الروسية بهذه المهمة لانها اكثر اللغات القومية الاخرى انتشارا في البلاد . فمن الـ «٢٤٢» مليونا ، الذي هو عدد سكان الاتحاد السوفيتي (١٩٧٠) هناك ١٢٩ مليون روسي علما بان ١٤١ مليون شخص قالوا انها لغتهم القومية . وفي البلاد ٤٢ مليون شخص من ابناء القوميات الاخرى اتقنوا اللغة الروسية الى جانب لغتهم القومية . وتبلغ نسبة الذين يتقنون اللغة الروسية ٧٦٪ من مجموع السكان في مختلف الجمهوريات .

والى جانب اللغتين القومية والروسية تدرس في جميع المدارس القومية احدى اللغات الاجنبية مثل الانكليزية والالمانية والفرنسية والعربية والهندية الخ . وفي الجمهوريات اضافة لذلك مدارس مختصة بتدريس اللغة الروسية او اية لغة اجنبية . ويجرى تدريس الطلبة المواد في صفوفها الاخيرة بهذه اللغة . ويلتحق التلامذة بهذه بالمدارس طوعا .

ويعد مدرسو اللغة الروسية واللغات الاجنبية في كليات خاصة بالمعاهد العليا القومية .

الطالبة القرغيزية تولوبيكوفا مع زميلتيها اثناء الدراسة

اوقات فاتت ولن ترجع ابدا

عبر القارئ جون بروان من فرنسا في رسالته عن استغرابه مما تزعمه الصحف الفرنسية بان «المزارع التعاونية والحكومية السوفيتية لا تستطيع اجتياز القليد ما يمنعها ان جمع اكثر من مئة بود في كل هكتار» . ومضى جون بروان يقول ان «هذا الامر لا يمكن تصوره ، فكيف يمكن ان يصدق المرء ان جمع مئة بود من الحبوب في الهكتار الواحد يعتبر مقياسا لرفاه الفلاح ؟ ولن اصدق ابدا ان في الاتحاد السوفيتي مزارع تعاونية تنتج الحبوب وتتجاهل توجيهات الحزب وواجبات الخطة» . وفي ختام الرسالة طلب القارئ الينا ان نوضح له هذا الموضوع .

ان الحديث حول مئة بود في الهكتار الواحد باعتباره حاجزا نفسيا يتناقض مع الواقع .

«بود»–مقياس روسي قديم للوزن يعادل ١٦ كيلوغراما ومئة بود تعادل ١,٦ طن . يتبين من الاحصاءات الرسمية ان معدل محصول الحبوب في الهكتار الواحد بلغ في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٦ الماضي ١,٧٥ طن (نشرنا معطيات هيئة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفيتي عن نتائج تطوير اقتصادنا في العام الماضي في العدد السابع من صحيفتنا) وقد بلغ معدل محصول الحبوب في بلادنا في الهكتار الواحد ١٠٩ بودات لا مئة بود .

.. واذا اخذنا اصناف القمح التي تزرع في الخريف فان معدل المحصول في الهكتار الواحد عام ١٩٧٣ قد بلغ ٢,٧ طن (حوالي ١٥٧ بودا) وفي عام ١٩٧٤–٢,٤ طن (١٥٠ بودا) ولكن في بلادنا مزارع تعاونية وحكومية ومناطق بل وجمهوريات كاملة يزيد معدل محصول الحبوب فيها عما ذكرناه بنسبة ٥٠٪ او مئة بالمئة . فقد بلغ محصول القمح الذي يزرع في الخريف في جمهورية مولدافيا عام ١٩٧٤ ٣,٨ طن (٢٣٧,٥ بود) في كل هكتار .

يسير الاتحاد السوفيتي الان على سياسة النهوض المستمر والسريع بالزراعة وزيادة انتاج الحبوب والمحاصيل الاخرى . وتشغل بلادنا اليوم المرتبة الاولى في العالم من حيث انتاج الاسمدة المعدنية . كما بلغت الزراعة السوفيتية مستوى عاليا كذلك من حيث تزويدها بالماكنات . وحظيت باعتراف الجميع انجازات العلماء السوفيت الذين قاموا بانتقاء اصناف جديدة رائعة من الحبوب وادخلوها في الزراعة . وتزداد التوظيفات في الزراعة الى حد كبير . ويضمن كل ذلك تحقيق خطتنا لتطوير الزراعة التي تنص على رفع نسبة محصول جميع المزروعات في الهكتار الواحد .

صحيح ان الزراعة السوفيتية لا تزال تواجه مشاكل كبيرة ترتبط مثلا بالظروف المناخية غير الملائمة . وبفضل ري الاراضي تنشأ الان في كثير من مناطق البلاد بقع واسعة يضمن فيها جمع محاصيل وفيرة على الدوام . واذا كان محصول الحبوب في وقت ما مائة بود في الهكتار الواحد وهذا اقصى حد استطاع الفلاح الروسي التوصل اليه فان ذلك الوقت قد فات بلا رجعة .

زيكوف

مظهر من مظاهر العدالة الاجتماعية

كتب القارئ جورج نيكولس من الولايات المتحدة يقول ان اجور موظفي الدوائر الحكومية والشركات الخاصة «عالية لدرجة لا مبرر لها» . ثم سال : كيف هو وضع الاجور في الاتحاد السوفيتي ؟

خلافا للدول الراسمالية ليس في بلادنا ، كبلد اشتراكي ، فرق كبير بين اجور العمال والمستخدمين . وعلاوة على ذلك فان اجور عمال مصانع التعدين والمناجم وقطع الاخشاب اعلى من اجور موظفي الوزارات التي تشرف على هذه المؤسسات . اما الشركات الخاصة فلا وجود لها في بلادنا .

ويعتبر السوفيتيون الذين نشأوا في ظل الاشتراكية ان مثل هذه الاجور عادلة . فلا نرى من المبرر ان يتقاضى موظف يعمل في اية دائرة حكومية–مهما كان منصبه–اجرا اعلى من اجر عامل يقوم بعمل صعب او مضر . ان وجهة النظر هذه تتضمن موقفنا من العمل ومن صانعي القيم المادية ولا يفضل مجتمعنا «اصحاب الياقات البيضاء» على ذوي «الياقات الزرقاء» . ويحترم عمل العامل مثل عمل اي موظف .

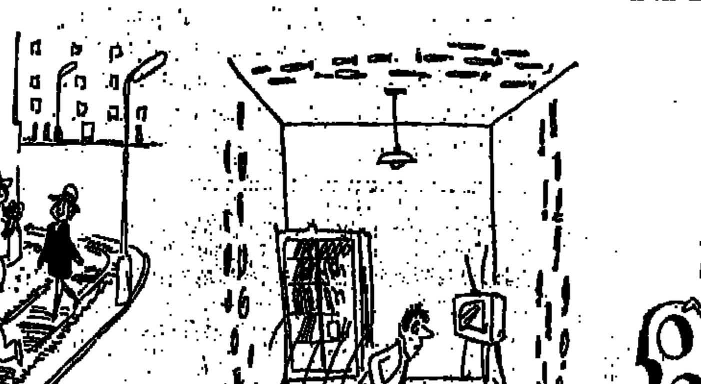
ونتيجة عدم حصول مستخدمي الدوائر الحكومية السوفيتية على «الاجور العالية غير المبررة» لا تنشأ في بلادنا فئة ذات امتيازات من الموظفين وليس بين العمال والموظفين حاجز اجتماعي اذ لا تناقض بين العمل اليدوي والذهني .

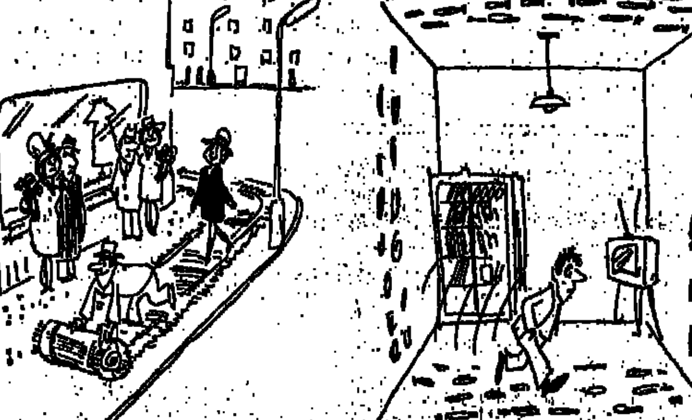
كامينسكي



فكاهة

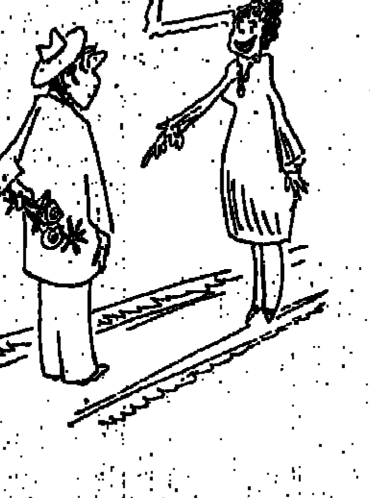
بمناسبة عيد المرأة العالمي











لقد صنعت هدية لماما من آلتك الموسيقية

اية هدية اقدم لها يا ترى ؟

. . . ؟

خل من الكهرمان ؟
خاتم ؟
قلادة من الكهرمان ؟